رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

لمحات عن دعوة الإخوان المسلمين

لأصحاب الفضيلة العلماء

محمد حامد الفقي
عبد الرحمن الوكيل
محمد عبد الوهاب البنا
أحمد محمد شاكر
محمود محمد شاكر
حسن عبد الوهاب البنا

جمع وترتيب
محمد بن عوض بن عبد الغني

دار سبيل المؤمنين
للنشر والتوزيع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

لمحات
عن
دعوة الإخوان المسلمين

لأصحاب الفضيلة العلماء

محمد حامد الفقي — أحمد محمد شاكر
عبد الرحمن الوكيل — محمود محمد شاكر
محمد عبد الوهاب البنا — حسن عبد الوهاب البنا

جمع وترتيب

محمد بن عوض بن عبد الغني

دار سبيل المؤمنين
للنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م

رقم الإيداع: ٧٤٧٣ / ٢٠١٠م

دار سبيل المؤمنين
للنشر والتوزيع
عين شمس - القاهرة - جمهورية مصر العربية
جوال: ٠٠٢٠١٠٧٦١٠٠٩٩
البريد الإلكتروني:
Dar_Sabilelmomnen@yahoo.com
Dar_Sabilelmomnen@hotmail.com
موقعنا على الإنترنت:
www. Sabilelmomnen.com

دار الفلاح
للنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية - مدينة نصر
هاتف: ٠٠٢٠١٠١١٧٣٢٩٩
E_mail: daralflah@yahoo.com
لبنان - طرابلس - حي الزهرية
هاتف: ٠٠٩٦١٧٠٧٠١٥٩٦
E_mail: daralflah@hotmail.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الخلق وسيد المرسلين، وعلىٰ آل بيته وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن الله عز وجل أمر بالاجتماع والاتفاق، ونهىٰ عن الفرقة والاختلاف، فقال: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وبين سبحانه وتعالىٰ أن هذا من صفات المشركين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ﴾ [الأنعام: ١٥٩].

ولهذا أمر الله عز وجل بالاعتصام بحبله، فقال: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ﴾ [آل عمران: ١٠٣]: والاعتصام يكون بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وسار عليه صحابته الكرام - رضوان الله عليهم -.

ومن هنا كانت أهمية دعاء المسلم في كل صلاة: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝﴾ [الفاتحة: ٦]، والصراط المستقيم هو الذي سار عليه الأنبياء والرسل وأتباعهم.

ولذلك كان الخلاف والفرقة شر، قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ﴾ [الأنفال: ٤٦].

ولقد ظهرت فِرَقٌ كثيرة وأحزاب منذ عهد الصحابة - رضوان الله عليهم - إلىٰ يومنا هذا.

كل فرقة منها تدعي الصواب، وأنها علىٰ الحق، وتريد نصرة الإسلام والمسلمين، فلا للإسلام نصروا، ولا للكفر كسروا.

كل يدعي وصلًا بليلىٰ ... وليلىٰ لا تقر لهم بذاك

ومن أشد هذه الأحزاب والفرق خطرًا جماعة الإخوان المسلمين - اسمًا، السياسية فعلًا -.

تلك الجماعة التي ما زال الكثير من أبناء المسلمين يغتر بها، وينشدُ إليها، علىٰ الرغم من تاريخها الطويل المليء بالفتن والصراعات؛ بداية من مقتل القاضي الخازندار، وانتهاءً بتنظيم القاعدة.

جماعة دستورها: «الغاية تبرر الوسيلة»؛ **هدفها:** «الكرسي أسمىٰ أمانينا».

لا تستحيي من الاتفاق مع النصارىٰ أو الصوفية أو الشيعة أو العلمانية من أجل الوصول لأهدافها.

جماعة وصفها أعلامها: «كأنها حزب من الأحزاب المنحلة تسودها الدسائس وتسيرها الأهواء».

هذه الجماعة التي أفسدت ولم تصلح، وضرت ولم تنفع، كما قال عنهم الأستاذ سعيد حوىٰ - غفر الله له -: «الذين لا يزالون يضللون الأمة بما يكتبونه، وبما يقولونه، إن الله سيحاسبهم علىٰ ما ضلوا وأضلوا».

واليوم نقدم صفحات مطوية، وأوراق منسية لأعلام السنة بالديار المصرية - بها كَشْف حقائق وإظهار هوية هذه الجماعة التي منذ نشأتها وهي تتخبط خبط عشواء - لأعلام عاصروا نشأتها، ووجهوا النصح والإرشاد لقادتها، وحين وجدوا إصرارًا واستكبارًا، كتبوا وبينوا مدىٰ انحراف هؤلاء عن أصل الإسلام وجادته، ولم تكن هذه الكتابات إلا إبراءً للذمة، ونصحًا للأمة من خطر هذه الفئة المضللة لمشاعر المسلمين وواقعهم.

وما جاء في هذه الرسالة هو موثق النسبة لأصحابه، يعاد اليوم نشره بعد جمعه

لشدة الحاجة إليه، لعل غافلًا ينتبه، ومخدوعًا يفيق من سباته، وما قصدنا بها إلا التبرئة والنصيحة؛ تبرئة علماء الأمة من تزكية أهل البدع والمذمة.

إذ إن من الغش والخيانة أن يزعم البعض أن علماء الأمة زكوا رؤوس البدع والإفساد، وقد كان بينهم تعاون وصلات.

ونصيحة لكل مسلم ومسلمة: إن هؤلاء من أعظم الناس خطرًا علىٰ الأمة، فاحذرهم كي لا يفتنوك، وابتعد عنهم كي لا يضلوك.

والله من وراء القصد، وهو الهادي إلىٰ سواء السبيل

وصلىٰ الله وسلم علىٰ محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

وكتبه

محمد عوض محمد عبد الغني

الإسكندرية

١٨ شوال ١٤٣١هـ

❁ ❁ ❁

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أولاً: المقالات

التعريف بأصحاب المقالات

١- أحمد محمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

محدث وادي النيل، القاضي الشرعي بالمحاكم المصرية.

والده الشيخ محمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكيل الأزهر، وأحد أعلامه، وقاضي قضاة السودان.

له كثير من المؤلفات والتحقيقات النافعة، من أشهرها: تحقيق كتاب «المسند» للإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- عبد الرحمن الوكيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الرئيس العام لجماعة أنصار السنة المحمدية، أستاذ العقيدة بقسم الدراسات العليا بجامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة.

له العديد من المؤلفات والمناظرات مع أصحاب الفرق والتيارات المنحرفة عن منهج الإسلام.

❁ ❁ ❁

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الإخوان المسلمون أو الإخوان المصريون بين أمس واليوم[١]

«الله غايتنا، الرسول زعيمنا، القرآن دستورنا»: تلك مبادئهم التي كانوا بالأمس يملأون بها الدنيا صياحًا، غدوًّا ورواحًا ظاهرها حق لا شبهة فيه، والله أعلم بالقلوب وما تخفيه، فانظر كيف استحالت هذه المبادئ اليوم إلىٰ تطورات ثلاث تناهض هذه المبادئ تمامًا:

أولاها: تصريح المرشد العام لمجلة المصور ونشر في عددها الصادر يوم الجمعة ٥ إبريل ١٩٤٦ نثبته بنصه ليكون مصداقًا لقوله عز وجل: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٤]:

مريت بك غالي والشيخ لويس فانوس و...[٢] أعضاء عاملون في جماعة

---

(١) مجلة الهدي النبوي عدد (٦/ ١٣٦٥هـ)، وهذه المقالة كانت صادرة عن علماء الجماعة وتحريرها، ومن أشهرهم الشيخ محمد حامد الفقي، والشيخ أحمد شاكر، والشيخ عبد الرزاق عفيفي، والشيخ عبد الرحمن الوكيل، والشيخ الهراس - رحمهم الله -.

(٢) ومن العجيب حرص الإخوان علىٰ أن ينشروا في صحفهم أخبار هذه العلاقة العجيبة، ومثال ذلك الخبر التالي المنشور في صحيفة (الإخوان) بتاريخ ١٠/ ١١/ ١٩٤٦م.

«زار نيافة مطران الشرقية والمحافظات دار الإخوان المسلمين بالزقازيق يوم عيد الأضحىٰ سنة ١٣٦٥هـ، للتهنئة بالعيد، وأذاع نيافته نشرةً مطولةً بعنوان: (هدية العيد)، تدور حول معنىٰ: (الاتحاد رمز الانتصار)، وقال في آخرها: أشكر جمعية الإخوان؛ لأنهم إخوان في الشعور.. إخوان في التضامن.. إخوان في العمل».

وأطرف هذه الوقائع كلها، وكانت أواخر سنة ١٩٢٧م ننقلها بالنص من مذكرات حسن البنا =

الإخوان المسلمين!

كنا قد علمنا أن الإخوان المسلمين يساعدون الأستاذ لويس فانوس في ترشيحه لمجلس الشيوخ باعتباره عضوًا في الجماعة! فرجعنا في ذلك إلىٰ فضيلة الأستاذ حسن البنا المرشد العام للإخوان فكتب يقول:

لهيئة الإخوان المسلمين أصدقاء كثيرون من غير المسلمين، والإخوان يعتبرون هؤلاء الأصدقاء: أعضاء عاملين معهم في كل الشؤون الاجتماعية التي تتفق مع مؤهلاتهم ويفسحون لهم المجال للإفادة بآرائهم وأفكارهم.

وقد اشترك (الأخ) الأستاذ نصيف ميخائيل في التحضير لمؤتمر الإخوان بالغربية اشتراكًا فعليًّا بل لن أكون مبالغًا إذا قلت: إنه هو الذي أعد المؤتمر.

ولا أنس ما (للأخ) الشيخ المحترم لويس فانوس بك الجولات في مؤتمرات الإخوان المسلمين، وما يقوم به من دعاية للجمعية في أنحاء مصر.

=

«.. بعد أربعين يومًا من نزولنا إلىٰ الإسماعيلية، لم نسترِحْ للإقامة في البنسيونات، فعوَّلنا علىٰ استئجار منزل خاص، فكانت المصادفة أن نجد دورًا أعلىٰ في منزل استؤجر دوره الأوسط لمجموعة من المواطنين المسيحيين اتخذوا منه ناديًا وكنيسةً ودوره الأسفل - الأرضي - لمجموعة من اليهود اتخذوه ناديًا وكنيسةً، وكنا نحن بالدور الأعلىٰ نقيم الصلاة، ونتخذ من هذا المسكن مصلًّىٰ.. فكأنما كان هذا المنزل يمثل الأديان الثلاثة.

ولست أنسىٰ «أم شالوم» سادنة الكنيسة، وهي تدعونا كل ليلة سبت لنضيء لها النور، ونساعدها في «توليع وابور الجاز»، وكنا نداعبها بقولنا: إلىٰ متىٰ تستخدمون هذه الحِيَل التي لا تنطلي علىٰ الله؟! وإن كان الله قد حرم عليكم النور والنار يوم السبت - كما تدَّعون - فهل حرَّم عليكم الانتفاع أو الرؤية؟ فتعتذر وتنتهي المناقشة بسلام».

كما أن (الأخ) مريت بك غالي يساهم في أعمال الإخوان، ولا تنس تبرعه في شراء الدار، ومساعداته الأدبية بتبادل الآراء والأفكار حول الإصلاحات الاجتماعية، فضلًا عن أنه عضو في لجنتنا الاقتصادية، كما يتعاون معنا في المشروعات الاجتماعية النافعة.

ولقد ذكرت هذه الأسماء علىٰ سبيل المثال لا الحصر، فإننا لا نجد أبدًا ما يحول بيننا وبين التعاون مع الوطنيين العاملين - مسيحيين كانوا أو مسلمين - ويتجلىٰ هذا في جوالة الإخوان أكثر من ثلاثين جوالًا من إخواننا المسيحيين، أما في الانتخابات فالقاعدة العامة عندنا مساعدة مرشحي الإخوان أولًا، وهم لا يرشحون إلا الأكفاء من المصريين، ويوم ينشر الإخوان قوائمهم للانتخابات سيجد الجميع أننا لا نعرف إلا المصلحة العامة، وسيجدون ضمن هذه القوائم أسماء إخواننا المسيحيين الذين يشتركون معنا في الجمعية.

وبعد مرشحي الإخوان نساعد أصلح المرشحين وأقدرهم علىٰ خدمة المصلحة العامة بغير نظر إلىٰ اعتبار آخر ديني أو حزبي إلا مصلحة مصر والمصريين...» اهـ.

وثاني هذه التطورات ما نشرته مجلة آخر ساعة في عددها الصادر كذلك يوم الجمعة ٥ إبريل ١٩٤٦، وهو اقتراح قبطي علىٰ الأستاذ حسن البنا - المرشد العام للإخوان المسلمين - أن يسمي الإخوان المسلمين (الإخوان المصريين) حتىٰ يتمكن كثير من الأقباط من الانضمام إليهم، وهذا الاقتراح هو وليد التطور الأول، ولا شك، وما الوقت الذي نفذ فيه اسمًا بعد أن تنفذ فعلًا ببعيد.

وأي صبغة بقيت للإخوان المسلمين بعد أن أصبح في ميسور كل إنسان - أيًّا كان دينه - أن يكون أخًا لهم، فإذا اعترضهم قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، أوَّلوا المؤمنين بالمؤمنين بفكرتهم!!

وأما النصوص المحكمة التي وردت في التحذير من اتخاذ غير المؤمنين أولياء

كقوله تعالىٰ: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ﴾ [المائدة: ٥١]، فلعلَّ الأستاذ المرشد لا يعدم لها تأويلًا يستخدمها به لصالحه بما أوتيه من سعة الحيلة وقوة العارضة، وفوق كل ذي علم عليم.

أما التطور الثالث فهو ذلك الإعلان الذي نشرته مجلة الإخوان عن تمثيل رواية باسم: المعز لدين الله الفاطمي منشئ القاهرة، وباني الجامع الأزهر، تأليف الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي[1] - شقيق المرشد العام -؛ المسرحية التي تصور الفكرة، وتجمع إلىٰ روعة الفن جلال الدين، تمثل علىٰ مسرح الأوبرا يوم الأربعاء أول مايو سنة ١٩٤٦م، إخراج سراج منير، وألحان أحمد عبد القادر.

سهمان في صميم العقيدة ندع تصور تأثيرهما لذهن القارئ، وآخر في صميم العقيدة والأخلاق كليهما، ذلك هو التمثيل الذي جارت فيه بعض الجماعات

---

(١) وأول مسرحياته كانت (جميل وبثينة) وهي قصة عاطفية ويتساءل عبد الرحمن البنا في مقدمة المسرحية: «لماذا نستجدي من الغرب قصصَه وحوادثَه فنذكر (روميو وجولييت) ونحتفي بـ(غادة الكاميليا)، ولا نعود إلىٰ شرقنا فنقتبس النور من إشراق سمائه ونعرف الحب من طهارة أبنائه؟!

ونالت تلك المسرحية «تقدير لجنة تشجيع التمثيل الحكومية بوزارة المعارف العمومية، وقررت لإخراجها مبلغًا من إعانة التمثيل لسنة ١٩٣٤م، وتمثلها لأول مرة السيدة عزيزة أمير بالاشتراك مع فرقة اتحاد الممثلين، تحت إشراف وزارة المعارف العمومية علىٰ مسرح دار الأوبرا الملكية في يونيو سنة ١٩٣٤».

وضمت قائمة النجوم التي شاركت في هذا العمل: جورج أبيض، أحمد علام، عباس فارس، حسن البارودي، فتوح نشاطي، محمود المليجي؛ ومن العناصر النسائية: فاطمة رشدي، وعزيزة أمير.

الإسلامية أولئك المرتزقة الغاوين الذين امتهنوا هذه الصناعة، صناعة التمثيل الماجنة العابثة بالفضيلة القاضية علىٰ الآداب، والتي لا تستمد حياتها إلا من الروايات المكذوبة والقصص الخيالية المختلقة، ومهما نحل المبطلون هذا التمثيل من فوائد فلن ينهض ببعض ما يخلفه من مفاسد.

ولقد كنا ننتظر أن يكون الإخوان المسلمين معنا حربًا علىٰ هذه البدعة الضارة، أو يقفوا منها موقف الحياد علىٰ الأقل لا أن يكونوا من الداعين إليها قولًا وعملًا[1]، ولتفنيد حجج القائلين بفوائد التمثيل مقام غير هذا توليناه مبسطًا في

---

(١) ومن العجيب أن يتفاخر قادة الإخوان بقيامهم بتمثيل مسرحيات؛ فهذا الطبيب إبراهيم الزعفراني – وهو من قادة الإخوان بالإسكندرية – يحكي في مذكراته بموقعه الإلكتروني تحت عنوان: زواج بناتي فيقول: وهذا نص الخطاب الذي أرسلته لأسرتي من السجن:

زوجتي الحبيبة، أبنائي الأعزاء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أكتب إليكم الآن لأنقل إلىٰ حضراتكم الحفل الساهر لإخوان مدينة طرة بالقاهرة بمناسبة زفاف ابنتي مريم علىٰ زوجها الفاضل المهندس خالد زكي.

نبدأ الحفل بعد صلاة العصر مباشرة حيث قراءة القرآن من سورة الروم: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ...﴾ إلىٰ آخر الآيات، ثم شعار الدعوة جماعيًّا: (الله غايتنا – مرتين – ورسولنا زعيمنا، ورسولنا قدوتنا، قرآننا دستورنا – مرتين – جهادنا سبيلنا – مرتين – والموت في سبيل الله أسمىٰ أمانينا أسمىٰ أمانينا.

يقود الكورال د/ أنور شحاتة، ثم يكمل الدكتور أنور موال: (يا ورد قل للبلابل.....إلىٰ آخره).

ثم يغني: (هاتوا الشربات والحلويات – هاتوا الشربات والحلويات- هاتوا الشربات والحلويات وباركوا يالله – باركوا يالله لعرايسنا...إلىٰ آخره).

=

عدة مناسبات، ولا زلنا نلاحق هذه الحجج بالتفنيد وننحىٰ باللائمة علىٰ كل داع إلىٰ التمثيل وإن كره الأكثرون.

فإذا تجاوزنا التمثيل بصفة عامة إلىٰ اختيار الرواية نفسها نرىٰ اختيار الإخوان المسلمين لموضوعها يدعوا إلَىٰ أشدِّ العجب، إذ كيف يجعلون روعة الدين تتجلىٰ بإعادة سيرة هذا العُبَيدي الخبيث، مع علمهم بما جناه علىٰ الدين، وما أحدثه فيه من طوام بالتغيير والتبديل بمحض الهوىٰ وطغيان الشهوة والنية المبيَّتة علىٰ إزالته تنفيذًا لوصية جدِّه ابن سبإ اليهودي الذي جرح الإسلام بتأريث الفتنة بين عليٍّ ومعاوية جرحًا لا زال دمه يسيل إلىٰ اليوم، وما كانت أعمال المذل لدين الله وأعمال خلفائه من بعده سرًّا خفيًّا بل تناولها التاريخ فدوَّن علماؤه - فرنجة

=

- ثم قام فضيلة الشيخ سيد عسكر ولأول مرة بالتمثيل مع الأخ أحمد حلمي لتقديم اسكتش (الخطوبة المتعسرة)، فتحت الستارة عند الشيخ سيد عسكر وهو يلبس ملابسه العسكرية حيث دخل عليه الشاب ليدور الحوار بينهما... إلخ.
- يقوم الأستاذ محمود عبد الحكيم بعمل حضرة للصلاة علي النبي رائعة...
- ثم أتقدم أنا وأشكر الإخوة علىٰ هذه الحفلة الرائعة التي شاركت في الإعداد لها وأتقبل التهاني من إخواني..

وإلىٰ هنا يلقىٰ إلي ختام هذا الحفل الرائع، والآن ننتقل إلىٰ دار الإذاعة والتليفزيون لنواصل الإرسال...

والدكم المحب، وزوجك المحب

إبراهيم الزعفراني

قلت: رأينا الكورال الإسلامي، والزفة الإسلامية، والمسرح الإسلامي، بقي أن يخرجوا لنا بالراقصة الإسلامية!

وعرب - من جناياتهم علىٰ الدين ما يستحقون ببعضه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؛ فاختيار هذا الخبيث الباطني[١] موضوعًا لروايتهم إما أن يكون جهلًا بسيرته وذلك ما نستبعده علىٰ جماعة الإخوان بقطع النظر عمَّا يتأثر به العامة من إنشاء القاهرة وبناء الأزهر[٢].

---

(١) قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١١/ ٣٩٧) في حوادث سنة ٤٠٢: «وفي ربيع الآخر منها كتب هؤلاء ببغداد محاضر تتضمن الطعن والقدح في نسب الفاطميين، وهم ملوك مصر وليسوا كذلك، وإنما نسبهم إلىٰ عبيد بن سعد الجرمي، وكتب في ذلك جماعة من العلماء والقضاة والأشراف والعدول، والصالحين والفقهاء والمحدِّثين، وشهدوا جميعًا أن الحاكم بمصر هو منصور بن نزار الملقب بالحاكم - حكم الله عليه بالبوار والخزي والدمار - ابن معد بن إسماعيل بن عبد الله بن سعيد، لا أسعده الله، فإنه لما صار إلىٰ بلاد المغرب تسمىٰ بعبيد الله، وتلقب بالمهدي، وأن من تقدَّم من سلفه أدعياء خوارج، لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب، ولا يتعلقون بسبب، وأنه منزه عن باطلهم، وأن الذي ادعوه إليه باطل وزور، وأنهم لا يعلمون أحدًا من بيوتات علي بن أبي طالب توقف عن إطلاق القول في أنهم خوارج كَذَبة.

وقد كان هذا الإنكار لباطلهم شائعًا في الحرمين، وفي أول أمرهم بالمغرب منتشرًا انتشارًا يمنع أن يدلس أمرهم علىٰ أحد، أو يذهب وَهْمٌ إلىٰ تصديقهم فيما ادعوه، وأن هذا الحاكم بمصر هو وسلفه كفَّار فسَّاق فجَّار ملحدون زنادقة معطلون وللإسلام جاحدون، ولمذهب المجوسية والثنوية معتقدون، قد عطَّلوا الحدود، وأباحوا الفروج، وأحلوا الخمر، وسفكوا الدماء، وسبُّوا الأنبياء، ولعنوا السلف، وادعوا الربوبية» اهـ.

(٢) هكذا يذيب حسن البنا عقيدة البراء من النصارىٰ، ومن رموز الفكر الشيعي الباطني في سبيل استرضاء الجماهير لجلب أكبر عدد من الأتباع للحزب؟!

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تعليق العلامة
عبد الرحمن الوكيل رحمه الله على المقالة
عقيدة المعز ونسبه[١]

وبعد نقلتم عن ابن كثير في العدد الصادر من مجلتكم الغراء في شهر رجب نبذة عمن يسمىٰ «المعز الفاطمي» لم تتحدث عن حقيقة نسبه ولا عن عقيدته التي هي أمشاج من المجوسية والغنوصية والأفلاطونية الحديثة...

ولذا رأيت تتميمًا للفائدة المنشودة - وهي كشف القناع عن عدو هو العدو للإسلام - كتابة هذه الكلمة التي تتحدث في إيجاز من الحق والصدق عن نسب ذلك الدعي وعقيدته..

لقد تطامنت القلوب لسلطانه ودانت النفوس لصولجانه إذ كانت تظنه قبسًا شعاعًا من نور النبوة.

أو غصنا ناضرًا من دوحة آل البيت القدسية؛ وظنته بطلًا إسلاميًّا جاء يركز في كل سهل أعلامه، وفي كل واد رماحه.

وما هو في حقيقته إلا زنيم تبرأ منه دوحة النبوة؛ ومجوسي تَقَنَّعَ بالإسلامية ليهدم الإسلام.

نسب المعز:

أجمع الثقات من المؤرخين علىٰ أن المعز دَعِيُّ النسب؛ والكثرة الغالبة منهم علىٰ أنه من نسل ميمون القداح المتوفىٰ حوالي عام ٢٦١هـ.

(١) الهدي النبوي عدد ٧/ ١٣٦٥هـ بتصرف يسير.

وميمون هذا زعيم القرامطة الذين شنوها شعواء علىٰ الإسلام والمسلمين؛ والذين كانوا يدينون بالمجوسية ويتقولون بالإسلامية.

وحسبي في التعريف بحقيقة نسبه أن أنقل هذه الوثيقة التاريخية وفيها حكم أصدره قاضي قضاة الدولة العباسية أبو محمد بن الأكفاني وقد وقع علىٰ هذا الحكم معه شهود عدول لا يطيف حتىٰ الوهم بعدالتهم.

منهم الشريفان الرضي والمرتضىٰ، وابن الخزري، وأبو حامد الأسفرايني، وأبو جعفر النسفي...

وهاك الوثيقة: (هذا ما شهد به الشهود أن معد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد منتسب إلىٰ ديصان بن سعيد الذي ينسب إليه الديصانية.

وأن هذا الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم - حكم الله عليه بالبوار والدمار - ابن معد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد - لا أسعده الله -، وأن من تقدمه من سلفه الأرجاس الأنجاس - عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين - أدعياء خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ﷺ، وأن ما ادعوه من الانتساب إليه زور وباطل، وأن هذا الناجم في مصر هو وسلفه كفار زنادقة ملحدون معطلون، وللإسلام جاحدون أباحوا الفروج، وأحلوا الخمور، وسبوا الأنبياء، وادعوا الربوبية. وكتب في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعمائة).

شهادة عدول تقرر أن المعز دعي النسب وأنه ملحد؛ وشهادة العدول فصل الخطاب.

عقيدة المعز:

المعز زعيم داهية كبير الخطر من زعماء الإسماعيلية؛ والإسماعيلية مذهب هدام للعقيدة الإسلامية.

فمن خصائصه:

(١) اعتقاد ألوهية بعض البشر.

(٢) إيمانهم بأن لبعض أئمتهم رسالة أعظم من رسالة محمد ﷺ.

(٣) التحلل من جميع تكاليف الشريعة الإسلامية إذ يزعم أرباب هذا المذهب أن القرآن له ظاهر وباطن؛ فالظاهر للدهماء من عامة المسلمين؛ والباطن للخواص الذين سقطت عنهم التكاليف.

بنت الإسماعيلية نظامًا فلسفيًّا علىٰ أساس نظرية الفيض الأفلاطوني وأساسه: اعتقاد أن العقل الكلي له أدوار متعاقبة يظهر فيها.

فظهر أول ما ظهر في آدم واختتم بمحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، فآدم والأنبياء بعده وأئمة الإسماعيلية السبعة لا يختلفون إلا في الاسم والمظهر؛ فالمسمىٰ واحد والحقيقة واحدة؛ فكل فرد منهم مظهر للعقل الكلي أو مجلىٰ للروح الإلهي؛ كل فرد كان يومًا آدم، وكان يومًا غيره محمد... فمن قال من أئمة الإسماعيلية: إنه محمد، فهو صادق عندهم.

ولما كانت دورات العقل الكلي تتطور نحو الكمال والرقي، اعتقدت الإسماعيلية أن إمامًا منهم بعد الإمام السابع سيأتي برسالة هي أسمىٰ غاية وأعظم رقيًّا من رسالة محمد ﷺ، إذ يكون العقل الكلي قد بلغ الغاية العظمىٰ من دوراته المتعاقبة.

هذا أساس المذهب الإسماعيلي: تأليه لبعض البشر، إباحة المآثم، تحلل من التكاليف الشرعية، لزعمهم أن الصوم والصلاة والحج وسواها ما هي إلا كلمات مجازية يدركون هم وحدهم معناها.

ولولا ضيق المكان لذكرت الكثير من تأويلاتهم.

فمَنْ لموت الضمير، وشيء من المال يستأجر به هذه العصابة من الكتاب

والمصورين يكتبون له ويرسمون ما يحب ويختار.

ولا توجد صناعة في الدنيا - مهما هانت - ويحتاج من يمارسها إلىٰ شيء من المران حتىٰ مسح الأحذية، فإنه علىٰ الأقل يحتاج العلم بأنواع الورنيش، ليعلم الموافق لطبيعة كل حذاء يقوم بتنظيفه إلا هذه الصناعة فإنها أحوج ما تكون إلىٰ وجه صفيق وضمير لا يفرق بين ما يليق وما لا يليق!

ومن شاء أن يعلم المزيد فليطالع كتاب: «كشف أسرار الباطنية» للفقيه العظيم أبي الفضائل الحمادي.

وابن الجوزي ينقل عن الطبري في كتابه: «تلبيس إبليس» ما يأتي: (وكان الرجل منهم يدعو الجماعة إلىٰ منزله، فيطعمهم ويسقيهم - أي الخمر - ويحملهم علىٰ امرأته).

تلكم نبذة عجلىٰ عن نسب المعز وعقيدته...

أفبعد هذا يجوز لمسلم أن يحفل بذكره أو يعلي من شأنه؟

إنه بتعظيمه يعظم الشرك ويقدس المجوسية.

إن الواجب علينا أن نبين - في صدق وحق - حقيقة كل امرئ دعته غاياته الدنيئة إلىٰ أن ينتسب يومًا إلىٰ الإسلام ليبدو - وهو الذئب - حملًا وديعًا...

ما يجوز لنا أن يعز علينا الأشخاص ويهون الإسلام.

إن الإسلام مظلوم ممن يدعون أنهم أهله؛ وقد آن له أن يناقش ظالميه الحساب.

❁ ❁ ❁

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقالة العلامة أحمد شاكر
الإيمان قيد الفتك

«حركة الشيخ حسن البنا وإخوانه المسلمين، الذين قلبوا الدعوة الإسلامية إلىٰ دعوة إجرامية هدامة، ينفق عليه الشيوعيون واليهود، كما نعلم ذلك علم اليقين»[1]؛ أحمد محمد شاكر.

علاقة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بجماعة الإخوان المسلمين:

يقول الأستاذ أسامة أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

حينما نقل الوالد الشيخ أحمد محمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ قاضيًا بمحكمة الإسماعيلية الشرعية سنة ١٩٢٨م، وألحقني بمدرسة الإسماعيلية الابتدائية - حيث كنت بالسنة الثالثة الابتدائية - وكان مدرسي للغة العربية آنذاك هو الشيخ حسن البنا، الذي علم أنني ابن الشيخ أحمد محمد شاكر، فطلب مني استئذان الوالد في زيارته، فأجابه إلىٰ طلبه، وتناقش معه في الدعوة إلىٰ الأخذ بالكتاب والسنة، فشجعه الوالد علىٰ ذلك، علىٰ أن تكون الدعوة من طريق مقارعة الحجة بالحجة، واستمر اتصالهما بعد انتقالنا إلىٰ القاهرة سنة ١٩٣٢م للإقامة مع جدي الشيخ محمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبعد ذلك حينما لمس والدي من انحراف فئة من الإخوان المسلمين إلىٰ الالتجاء إلىٰ العنف انقطعت صلته بالشيخ حسن البنا ونصحه مرارًا بإبعاد هذه الفئة من الجماعة، فلم يُعِرْ ذلك أي اهتمام، واضطر أخيرًا إلىٰ كتابة مقالة سنة ١٩٤٨/ ١٩٤٩م بعنوان: «الإيمان قيد الفتك»[2].

---

(١) تقرير عن شؤون القضاء صـ(٤٨). (٢) من أعلام العصر صـ(٥١: ٥٢).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الإيمان قيد الفتك
للعلامة أحمد شاكر

«رُوِّع العالم الإسلامي والعالم العربي - بل كثير من الأقطار - باغتيال الرجل، الرجل بمعنىٰ الكلمة، النقراشي الشهيد[١] غفر الله له، وألحقه بالصديقين والشهداء والصالحين.

وقد سبقت ذلك أحداث، قدم بعضها للقضاء وقال فيها كلمته... وما أنا الآن بصدد نقد الأحكام، ولكني كنت أقرأ كما يقرأ غيري الكلام في الجرائم السياسية، وأتساءل: أنحن في بلد فيه مسلمون؟

وقد رأيت أن واجبًا علي أن أبين هذا الأمر من الوجهة الإسلامية الصحيحة؛ حتىٰ لا يكون هناك عذر لمعتذر، ولعل الله يهدي بعض هؤلاء الخوارج المجرمين؛ فيرجعوا إلىٰ دينهم قبل أن لا يكون سبيل إلىٰ الرجوع.

وما ندري مَنْ بعد النقراشي في قائمة هؤلاء الناس...[٢].

---

(١) والصواب ألا نقطع لأحد بالشهادة إلا من شهد له الله ورسوله، وهذه من الشيخ من باب المبالغة في وصف الحدث وبيان جرم مرتكبه..

(٢) يقصد الشيخ في تكفير الحكام وسفك الدماء وهذا المقال من الشيخ رحمه الله صفعة قوية لمن يكفرون الحكام ويزعمون أن الشيخ كان يكفر الحكام.

فهذا هو النقراشي - رئيس وزراء مصر والحاكم الفعلي لها - يترحم الشيخ عليه ويدعو له، فماذا أنتم قائلون؟

إن الله سبحانه توعد أشد الوعيد علىٰ قتل النفس الحرام في غير آية من كتابه: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ [النساء: ٩٣]، وهذا من بديهيات الإسلام، التي يعرفها الجاهل قبل العالم، وإنما هذا في القتل العمد الذي يكون بين الناس في الحوادث والسرقات وغيرها، القاتل يقتل وهو يعلم أنه يرتكب وزرًا كبيرًا.

أما القتل السياسي الذي قرأنا جدالًا طويلًا حوله، فذلك شأنه أعظم، وذلك شيء آخر.

القاتل السياسي يقتل مطمئن النفس، راضي القلب، يعتقد أنه يفعل خيرًا، فإنه يعتقد - بما بُثَّ فيه من مغالطات - أنه يفعل عملًا حلالًا جائزًا، إن لم يعتقد أنه يقوم بواجب إسلامي قصر فيه غيره، فهذا مرتد خارج عن الإسلام، يجب أن يعامل معاملة المرتدين، وأن تطبق عليه أحكامهم في الشرائع، وفي القانون.

هم الخوارج كالخوارج القدماء الذين كانوا يقتلون أصحاب رسول الله ﷺ، ويَدَعُون من اعترف علىٰ نفسه بالكفر.

وكان ظاهرهم كظاهر هؤلاء الخوارج بل خيرًا منه، وقد وصفهم رسول الله بالوحي قبل أن يراهم فقال لأصحابه: «**يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**». [حديث أبي سعيد الخدري في صحيح مسلم (جـ١/ صـ٢٩٢، ٢٩٣).

وقال أيضًا: «**سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام،**

يقولون من قول خير البرية، يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم؛ يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجرًا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة». [حديث علي بن أبي طالب. مسلم (جـ١/ صـ٢٩٣)].

والأحاديث في هذا المعنىٰ كثيرة متواترة وبديهيات الإسلام تقطع بأن من استحل الدم الحرام فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، فهنا حكم القتل السياسي، هو أشد من القتل العمد الذي يكون بين الناس، والقاتل قد يعفو الله عنه بفضله، وقد يجعل القصاص منه كفارة لذنبه بفضله ورحمته، وأما القاتل السياسي فهو مصر علىٰ ما فعل إلىٰ آخر لحظة من حياته، يفخر به، ويظن أنه فِعْل الأبطال.

وهناك حديث آخر نص في القتل السياسي لا يحتمل تأويلًا، فقد كان بين الزبير بن العوَّام وبين علي بن أبي طالب ما كان من الخصومة السياسية التي انتهت بوقعة الجمل، فجاء رجل إلىٰ الزبير بن العوام فقال: أقتل لك عليًّا؟

قال: لا. وكيف تقتله ومعه الجنود؟

قال: ألحق به، فأفتك به.

قال: لا. إن رسول الله ﷺ قال: «**إن الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن**»، [حديث الزبير بن العوام رقم (١٤٢٩) من مسند الإمام أحمد بن حنبل بتحقيقنا].

أي: أن الإيمان يُقيد المؤمن عن أن يتردىٰ في هوة الردة، فإن فعل لم يكن مؤمنًا.

أما النقراشي فقد أكرمه الله بالشهادة، له فضل الشهداء عند الله وكرامتهم، وقد مات ميتة كان يتمناها كثير من أصحاب رسول الله ﷺ، تمناها عمر بن الخطاب حتىٰ نالها فكان له عند الله المقام العظيم والدرجات العلىٰ.

وإنما الإثم والخزي والعار علىٰ هؤلاء الخوارج القتلة مستحلي الدماء، وعلىٰ

من يدافع عنهم، ويريد أن تتردىٰ بلادنا في الهوة التي تردت فيها أوربة بإباحة القتل السياسي، أو تخفيف عقوبته؛ فإنهم لا يعلمون ما يفعلون، ولا أريد أن أتهمهم بأنهم يعرفون ويريدون». [جريدة الأساس ٢/ ١/ ١٩٤٩م].

قال الأستاذ أسامة أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وبعد نشر هذا المقال بالصحف علمت وزارة الداخلية أن هناك معلومات عن محاولة اغتيال الشيخ أحمد محمد شاكر، فوضعت علىٰ منزلنا حراسة من الشرطة لفترة، وطلب الوالد الشيخ أحمد محمد شاكر من وزارة الداخلية رفع الحراسة، لما سببته من مشاكل، وأهمها حينما قام الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود - وزير الداخلية السعودي الحالي - بزيارة الشيخ أحمد محمد شاكر في منزله بالعباسية، فمنعه الحراس من الصعود، فقمت أنا بالنزول للأمير والاعتذار له، ودعوته للصعود للوالد، وأعقب ذلك أن رفعت حراسة الشرطة من علىٰ منزلنا[1].

❁❁❁

(١) من أعلام العصر صـ(٥١).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أقم وجهك للدين حنيفًا
يا فضيلة الأستاذ!!(١)
للعلامة عبد الرحمن الوكيل رحمه الله

ما رأي فضيلة الأستاذ الشيخ حسن البنا الذي كتبت في مذكراته عن الدعوة والداعية - في العام الهجري الماضي - أن التوسل بالأولياء مسألة خلافية كقراءة الفاتحة أو عدمها بين الحنفية والشافعية، وأنها لا يجوز أن تفرق بين المسلم وأخيه المسلم.

وإذا كان الشافعي يجيز لنفسه الصلاة وراء الحنفي فلماذا يبتعد غير المتوسل عن المتوسل؟

ألا يرىٰ فضيلته أن هذا رأي خطير يبعد بالإخوان عن حقيقة الدين الأولىٰ؟

ألا يرىٰ أن هذا الرأي واعتناق الأستاذ له ونشره في جريدته السيارة يودي بكثير من عقائد الإخوان الذين يرون أن ما ينطق به الأستاذ لا ينطقه عن هوىٰ؟

إن فضيلة الأستاذ يؤكد لنا أن أتباعه تزيد عن المليون، فما رأي فضيلته لو أن مليونًا اعتنقوا مسألة التوسل وأباحوها مؤكدين للدهماء أنهم هم المسلمون؟

وهل التوسل من الإسلام الذي تؤكد أنت أنه دين العزة والقوة والكرامة؟

وهل خضوع النفس في تدينها وذلها لقبر ولمقبور عزة وقوة وكرامة؟

لعل فضيلة الأستاذ يراجع نفسه فيصدع بالحق الذي نرجو أن يؤمن به هو في طوايا نفسه ويخشىٰ أن ينشره حرصًا علىٰ الجماعة. أما الحرص علىٰ دين الله ...

---

(١) مجلة الهدي النبوي العدد ١٠/ ١٣٦٧هـ، وهذه المقالة جزء من المقالة الثالثة من سلسلة: «لتتبعن سَنَنَ من كان قبلكم» للعلامة الوكيل رحمه الله.

والأستاذ المرشد - وفقنا الله وإياه إلىٰ قدس رضاه وروحانية هداه - لا ريب يحفظ من كتاب الله - ولا تبديل لكلمات الله -: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [البقرة: ٤١-٤٢]، ويتلو من كتاب الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾﴾ [البقرة: ١٧٤].

أقم وجهك للدين حنيفًا يا فضيلة الأستاذ، ولا تنس أن عليك تبعة هؤلاء النفر الذي يلهبهم التحمس لك والذياد عنك.

قلها مرة مبتغيًا بها وجه الله؛ ولا تغرنك هذه الكثرة الكاثرة ولو أعجبك كثرة الخبيث ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

إنك تجعل الرسول زعيمك، والقرآن إمامك، أفمن رسالة زعيمك التوسل بالرمم الشوهاء والجلاميد الصماء؟![1].

---

(١) هناك أنواع من التوسل يفعلها الناس - منها ما يبلغ حدّ البدعة، ومنها ما يبلغ حد الشرك - ظنًّا منهم أنهم يتقربون إلىٰ الله سبحانه بها، وما علموا أن التقرب إليه إنما يكون بما شرع لا بالأهواء والبدع.

فمن أنواع التوسل البدعي: طلب الدعاء من الميت، كمن يأتي إلىٰ ميت مقبور لا يملك لنفسه ضرًّا ولا نفعًا، ويطلب منه أن يدعو الله له بأمر، كشفاء مريضه أو كشف كربته؛ والدليل علىٰ بدعية هذا التوسل انتفاء الدليل علىٰ جوازه، والعبادة إنما تكون بالاتباع لا بالابتداع، ويدل أيضًا علىٰ بدعية هذا النوع من التوسل: أن الصحابة - وهم الأكثر علمًا، والأشد اقتداء بسيد الخلق - لم يفعلوا ذلك ولو كان خيرًا لسبقونا إليه، حتىٰ إن

وهل في آية من إمامك القرآن ما يبيح لك إحناء الهامة وذل الضراعة لمن ضره أقرب من نفعه؟!

إنك تريد الآلاف بل الملايين... ولكن أتريدهم مؤمنين يبنون صرح الإسلام

=

عمر رضي الله عنه عندما حصل قحط بالمدينة قدَّم العباس عمّ النبي ﷺ ليدعو الله بالسقيا، ولم يطلب الدعاء من النبي ﷺ في قبره، لِمَا يعلم من عدم جواز ذلك.

ومن أنواع التوسل التي ابتدعها الناس وهي شرك بالله عز وجل: طلب كشف الكربات وقضاء الحاجات من الأموات، أيًّا كان ذلك الميت رجلًا صالحًا أو نبيًّا مرسلًا، ذلك أن الدعاء هو العبادة، والعبادة لا تصرف إلا للخالق الرازق سبحانه، فدعاء غير الله شرك ومذلة، قال تعالىٰ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: ٦٠]، فأمر سبحانه أن يكون الدعاء له، ورتب الإجابة علىٰ ذلك؛ وقال أيضًا: ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾﴾ [الرعد: ١٤]، وقال أيضًا: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾ [يونس: ١٠٦].

ومن أنواع التوسل البدعي: التوسل بالجاه والذوات؛ كالتوسل بجاه النبي ﷺ، أو غيره من الخلق.

ومن أنواع التوسل البدعي أيضًا: الإقسام علىٰ الله بفلان من الصالحين أو الأولياء.

فهذه أنواع التوسل في الدعاء وأحكامه، فينبغي للمسلم أن يحرص علىٰ المشروع منه، وأن يجتهد في دعاء الله في أحواله كافة، حتىٰ يعلم الله منه صدق افتقاره إليه فيجيبه ويغيثه؛ وعلىٰ المسلم أيضًا أن يجتنب التوسل البدعي، وأن يبتعد كل البعد عن التوسل الشركي، فإنه الأخطر علىٰ دين المسلم وعقيدته [لمزيد تفصيل: انظر كتاب: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله].

عالي الذرىٰ؟ أم تريدهم هكذا، بأيديهم يهدمون ما بقي من أطلال الدين؟

علمهم يا شيخ أن الله وحده هو ربهم القوي العزيز، يفزعون إليه ويلجأون إليه؛ ويقيمون الوجوه له سبحانه خاشعة خاضعة.

أهناك خلاف في أن المشرك ليس بمشرك؟ أهناك طيف شبهة تجعل من يدعو غير الله مؤمنًا بالله؟! اسمعها نصيحة من شاب كأحد بنيك: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾﴾ [النور: ٥١]، فاتل كتاب الله للهدىٰ؛ وفتش في سنة رسول الله وحسبك هذه الآية القاطعة الدلالة: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن: ١٨]، هذه دعوة مخلصة خالصة، ولعل فضيلة الشيخ يتقبلها بقبول حسن فيهتف بالحق الساطع: ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [آل عمران: ٦٤].

❁ ❁ ❁

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ثانياً: الذكريات

التعريف بأصحاب الذكريات

١- الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله:

الرئيس العام لأنصار السنة المحمدية ومؤسسها، صاحب التحقيقات النافعة، ناشر كتب السلف الصالح - رضوان الله عليهم -، ولا سيما كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - رحمهما الله - وغيرهما.

٢- الشيخ محمود شاكر رحمه الله:

شيخ المحققين، أديب العصر، عملاق اللغة، له كثير من التحقيقات الماتعة، والكتب النافعة من أشهرها كتاب: «الطريق إلى ثقافتنا»، وتحقيق كتاب: تفسير الطبري.

٣- الشيخ محمد عبد الوهاب البنا رحمه الله:

من الرعيل الأول لأنصار السنة المحمدية، كان مراقبًا للدروس بالمسجد الحرام ومدرسًا به، ومدرسًا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وعضوًا بهيئة التوعية الإسلامية، ومدير التوجيه بجدة.

٤- الشيخ حسن عبد الوهاب البنا حفظه الله:

من الرعيل الأول لأنصار السنة المحمدية، رئيس فرع عابدين، كان مدرسًا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعضوًا بهيئة التوعية الإسلامية.

❁ ❁ ❁

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

لقاءات العلامة
محمد حامد الفقي رحمه الله
بحسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين

١ - يقول والدنا الشيخ حسن عبد الوهاب البنا.

ولقد حدثنا بعض الإخوة من الموثوق بهم: تم لقاء بين حسن البنا رحمه الله - ومعه بعض قادة الإخوان في مقر جماعة أنصار السنة المحمدية (١٠ حارة الدمالشة بعابدين) - وبين فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله - رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية - ومعه بعض إخوانه، وعرض عليه حسن البنا أمر التعاون في الدعوة، فسأله الشيخ حامد الفقي إلىٰ أي شيء ندعو؟ قال حسن البنا: إلىٰ الإسلام بعامة.

فقال الشيخ حامد: نبدأ أولًا نؤسس علىٰ التوحيد - عقيدة أهل السنة والجماعة -.

فرد عليه حسن البنا معترضًا: إذن ينفض عنا الناس.

وأصر كل منهما علىٰ موقفه؛ ثم تقابلا أكثر من مرة ولم يتفقا، واستقل كل منهما بأسلوبه الذي دأب عليه[1].

ومِنَ الذين سمعت منهم فحوىٰ هذا اللقاء شقيقي الشيخ محمد، والأستاذ أحمد الغريب.

٢ - ويقول الشيخ عبد العزيز عاشور عن والده:

إن الشيخ محمد حامد الفقي التقىٰ حسن البنا مع جمع من أئمة المعطلة فقال

(١) من كتاب الإخوان المسلمون؛ لأخينا علي الوصيفي وفقه الله صـ(٥٣).

له: «أنت حاطب ليل»[١].

وقال لأئمة المعطلة: «لا تقولوا: إنكم تعبدون الله. فمعبودكم لا صفات له. والله له أسماء وصفات ثابتة في الكتاب والسنة»[٢].

وقال لي الشيخ فتحي عثمان - مؤرخ أنصار السنة -: سمعت من أحد قدامىٰ أنصار السنة وهو الحاج محمود عبد العزيز أن الشيخ محمد حامد الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وجه نصيحة يومًا للأستاذ حسن البنا قائلًا: يا حسن انتقي إخوانك، ولا تكن كحاطب الليل يجمع الحبل مع الحية.

فقال الأستاذ البنا: أنا أجمعهم ثم أعرفهم.

فقال له الشيخ الفقي: إذا كثروا عليك يغلبوك.

❁ ❁ ❁

---

(١) حاطب الليل هو الذي يجمع الحطب بالليل في الظلام، فلا يتحقق مما يجمع، فربما جمع مع حطبه ثعبانًا وهو لا يدري.

ومعناه: أنه لا يفرق بين الغث والسمين، ولا الغالي والرخيص.

(٢) المصدر السابق صـ(٣٨).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

نظرة العلامة محمود شاكر رحمه الله

قال الدكتور عبد العزيز كامل:

«وناقشوه في أمر الإخوان، فوجد أن أكثرهم ضحالة فوجئ بها، وتعصبًا لا يستند إلىٰ دليل، وسرعة إلىٰ النتائج دون تثبت.

وازداد الجو توترًا وبدأ ينفر من بعض تصرفاتهم، ومن تصرفات الإخوان في الفترة السابقة.

واشتد الحوار وارتفعت حرارته، ورأوا فيه عدم احترامه لقيادتهم واستخفافًا بجهودهم، وتخطئة لمنهجهم، ورأىٰ فيهم صورًا من التعصب الضيق، والإسراع بالحكم علىٰ الناس ولو بالكفر واستباحة الدم.

وفي يوم اشتد غضبه، وضاق بهم ذرعًا، وقالها في عنف فاتر: الذي يريد أن يتعلم مني أو يتناقش معي فليترك ما في رأسه مع حذائه الذي يخلعه عند بيتي[1].

وكانت هذه الفاصلة بينه وبينهم.

وقال لهم رحمه الله: «أنتم تذكرونني بأمرين: صلابة أصحاب العقائد،

---

(١) يقول الأستاذ علي عشماوي في مذكراته «التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين» صـ(٢٤٤): «وكان الأستاذ محمود شاكر يقول لهم: «قبل أن تدخلوا هذه الحجرة اخلعوا ما برءوسكم من أفكار مع أحذيتكم خارج الباب».

وأكثر من ذلك كان يقول: «اخلعوا ما في رءوسكم من أفكار أخذتموها من حسن البنا، مع أحذيتكم عند باب الغرفة».

والمحكوم عليهم بالسجن المؤبد من مجرمي ليمان طرة... رجال العصابات في الصعيد عندنا، أولاد الليل، لا يعرفون الخوف... ما رأيت نظراتكم هذه إلا عند أولاد الليل في الصعيد»[1].

❁ ❁ ❁

(١) مذكرات عبد العزيز كامل صـ(٦٦-٦٧)، وقد كان من قيادات الإخوان!!

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذكريات
فضيلة الشيخ محمد عبد الوهاب البنا رحمه الله

لقد كان أول من سن بدعة الخروج علىٰ الحكام في العصر الحديث: هو حسن البنا، وذلك عن طريق المظاهرات والانقلابات، ولقد كنت فتىً في مقتبل العمر حينما ظهر حسن البنا علىٰ الساحة، وأسس حزب الإخوان المفلسين، وكنت أصاحب شباب الخوان، وأنا عمري حوالي تسع سنوات إلىٰ قصر الملك فؤاد - ملك مصر في ذاك الوقت - ونقول:

إلىٰ أنقـــــــــــــــره يـــــا ابـــــن المـــــره

وذلك أن الملك فؤاد أصله تركي.

وفي حوالي سنة ١٩٣٦م التحقت بأنصار السنة، وكان من ضمن أصفيائي ثلاثة شباب: حسن جمالي، ومحمد مُنْجي، ومحمد بشار، وهؤلاء الثلاثة كانوا من التنظيم السري لجماعة الإخوان، رغم أنهم كانوا سلفي العقيدة، وكان حسن جمالي ومحمد منجي دائمًا يجهران بالعقيدة السلفية، وحسن البنا يجاريهما بذكر كلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن عبد الوهاب، وهذا من عجيب أمرهم؛ فقد كانوا يعلمون السلفية ولا يعملون بها، كحال بعض الأدعياء في هذه الأيام، وقد استأجروا فيلا في عزبة النخل، كانوا يصنعون فيها القنابل، وكان أجرؤهم حسن جمالي، فهو الذي كان يحمل القنابل ويرميها في المحلات التجارية، وفي المجتمعات.

وهذا من مفارقات حسن البنا أنه يعلم التوحيد والشرك، ولا يتكلم فيهما أبدًا، وذلك أن أحد أصدقائي، واسمه: سيد سعد في الإسماعيلية، وكان البنا

يُجالس من يستغيث بغير الله، ومَنْ يقول: إن الرسول خلق من نور. ومن يعلق التمائم والأحجبة، وكان سيد سعد يقول له: أليس هذا من الشرك؟! ألا تنهاهم عنه؟! فكان البنا يجيبه: بعدين، ليس هذا وقته، فقال له: كيف إذا مِتَّ قبل أن تُعلمهم، كيف يكون موقفك بين يدي الله؟

فأجاب: أنا أعرف كيف أجيب!!

وعندها نفض سيد سعد يديه من البنا وتركه[1].

ويقول العلامة محمد عبد الوهاب البنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

حضرت يومًا درسًا لحسن البنا، وكان يشرح فيه حديث المسيء صلاته، ثم عندما حضر وقت الصلاة قدم شيخًا أزهريًّا اسمه الشيخ جوهر، فصلىٰ بنا صلاةً سريعةً مثل نقر الغراب!! فقلت لحسن البنا: يظهر يا شيخ أن الذي صلىٰ بنا فهم أن صلاة المسيء صلاته هي صلاة المحسن صلاته!!

وطلبت منه أن ينصحه ولكنه لم يفعل وحاول أن يغير الموضوع، فعرفت أن جماعة الإخوان المسلمين لم تصلح أحوال الناس فتركتهم.

ثم إني اجتمعت مع بعض أصدقائي حسن جمال، وهو رجل يدافع عن العقيدة الصحيحة، ومحمد بشار وقلت لهم: إن هذا الرجل منحرف. فقالا: كيف ذلك وهو يذكر ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله؟ ثم بعد فترة جاءني محمد بشار، وقال لي: إن كلامك صحيح.

فقلت له: ماذا حصل؟

فقال: أمس كانت جلسة مع شيخ من الطرق الصوفية في بيت حسن البنا،

---

(١) من كتاب «التفجيرات» لأبي عبد الأعلىٰ صـ(٥: ٦).

فقال حسن البنا: هل حسن جمال موجود؟

فقالوا: لا.

فسأل: وهل محمود موجود؟

فقالوا: لا.

فقال حسن البنا: إذًا نطفئ النور ونذكر الله!!

ويقول الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

حسن البنا كان يحاول أن يجمع بين كل الجماعات والمذاهب، ويكلم الناس علىٰ حسب ما هو منهجهم أو مذهبهم، مثل الذي علىٰ المذهب الشافعي، يذكر له أقوال الشافعي، وهكذا، كان لقاءي السابق مع حسن البنا عام ١٩٣٧م[١].

❁ ❁ ❁

(١) من مقال بعنوان: «صفحات مختصرة من سيرة شيخنا محمد بن عبد الوهاب البنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ» للأخ الفاضل أبي زياد خالد بن محمد باقيس.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذكريات فضيلة الشيخ الوالد حسن عبد الوهاب البنا حفظه الله

قال حفظه الله:

التقيت ببعض شباب حركة الإخوان المسلمين، وكنت أراهم يداومون علىٰ الصلاة ويظهرون التحمس للإسلام والغيرة عليه بصفة عامة، وكنت أعرض عليهم منهاج دعوة أهل السنة والجماعة، وكانوا يعارضونه محتجين بأن المرشد العام للجماعة يحذرهم من هذا العرض، لأنه يفرق المسلمين، ويركزون دعوتهم في ضرورة إقامة الحدود، ويحكم الشرع عن طريق حكومة إسلامية يتطلعون إليها إن عاجلًا أو آجلًا، ولو عن طريق العصيان المدني، ومجاهدة الحكام، والذين يعتبرونهم كفارًا أو ظالمين وفاسقين متأولين الآية الكريمة: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧].

ثم شاء الله أن أتوجه مع بعض شبيبة الإخوان لزيارة حسن البنا - المرشد العام للجماعة رحمه الله - بالمركز العام للجماعة بميدان الحلمية، ووافق ذلك درس الثلاثاء الأسبوعي عندهم، فاستمعت إليه في وسط الهتافات والتكبيرات والتحميدات، كمنهج يسيرون عليه، فلاحظت في كلامه حماسًا، وتطرق إلىٰ أكثر من موضوع، وكان يربط بينها وبين الإسلام بالآيات والأحاديث؛ وكان خطيبًا ومحاضرًا لنا، يستمر علىٰ ذلك ربما لوقت طويل، ولكنه لم يتطرق إلىٰ الصدع بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، فلم يُذَكِّرْ هذه الجموع الزاخرة بتوحيد العبادة،

وتوحيد الأسماء والصفات، مشيرًا أو قاصرًا استدلالاته علىٰ توحيد الربوبية، فكان كلامه في الإسلام عامًّا؛ يمكن أن يرضي به كل صوفي أو أشعري أو معتزلي أو شيعي أو خارجي... ولكن المسلم الذي استوعب عقيدة الفرقة الناجية لا يروي له غليلًا ولا يشفي له عليلًا.

فالله تعالىٰ جعل لنا فرقانًا، وسبب لنا شيوخًا كانت هذه الدراسة شغلهم الشاغل، والذين كانوا يتطرقون في خطبهم ومحاضراتهم إلىٰ كل أمور الشرع.

ولكنهم لا يدعون خطبة أو محاضرة إلا ويعرجوا في كلامهم علىٰ الدعوة إلىٰ توحيد العبادة مع توحيد الربوبية ونَبْذ التوسل بالموتىٰ، والتعلق بالقبور، والتقليد الأعمىٰ للآباء والشيوخ دون دليل من الكتاب والسنة، وكذلك توحيد الأسماء والصفات، وبيان مذهب أهل السنة والجماعة المباين لمذاهب الفرق المخالفة لذلك من أشعرية ومعتزلة وغيرهم، التي يأبىٰ أن يتكلم فيها الإخوان المسلمون حرصًا علىٰ جمع الأمة علىٰ عقائد مختلفة كما يدَّعون.

فبقدر ما لمسنا من حماس حسن البنا وحماس الأتباع بقدر ما أقلقني عدم التزام الجماعة الكبيرة بمذهب أهل السنة والجماعة في الأصول، وكذلك بالنسبة لجريدة «الإخوان المسلمون»، ومجلة الجماعة، وكنت أقرأها فلم أجد فيها ما كنت آمله في هذه الجماعة الحركية[1].

ويقول الشيخ حفظه الله:

وقد كنت طالبًا في الجامعة لما كانت الحكومة تطلب من بريطانيا إجلاء جيوشها عن مصر تبعًا لاتفاقية ١٩٣٦م التي عقدها النحاس باشا مع رئيس

(١) كتاب الإخوان المسلمون، لأخونا الشيخ علي الوصيفي صـ(٥٣).

وزراء بريطانيا، وتلكأت بريطانيا في تنفيذ الاتفاقية والجلاء، فدعت حكومة مصر الشعب للجهاد ضد الإنجليز، واستخدمت جماعة الإخوان في تدريب الشباب علىٰ الفنون العسكرية ومنها إلقاء القنابل اليدوية علىٰ المعسكرات، وقد حضرت بنفسي معسكرًا قام شباب الإخوان ومعهم المرشد العام حسن الهضيبي بتنظيمه لعمل التدريبات علىٰ هذا، وكان هذا علىٰ حد فهمي سياسة من الحكومة المصرية لاستقطاب طاقات الإخوان.

وكانت جماعة الإخوان تتفق في نظامها الحزبي مع بقية الأحزاب الأخرىٰ ولكنها تحمل اسم الإسلام، مما جعل الأحزاب الأخرىٰ تعترض علىٰ تدخل جماعة الإخوان في السياسة، وهذا من تلبيس الإخوان، فليس من السنة التنازع مع الحكام باسم الإسلام، والتمرد عليهم بالمنافسات والمظاهرات والتخريبات، بل الإسلام له سياسته الشرعية الحكيمة.

وإن من الخطورة بمكان أن يظهر دعاة يتكلمون باسم السلفية، وهم في واقع أمرهم علىٰ طريقة الإخوان والقطبيين، فهم الخوارج القعدية الذين يهيجون الناس لكن لا يخرجون بالسلاح، إنما يهيئون الأمر للخوارج الحركيين للقيام بالأعمال الإرهابية التخريبية[1].

ويقول الوالد حفظه الله في مقال له بعنوان: ﴿أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾[2]:

وأحب أن أذكر الإخوة والأخوات القارئين لهذا المقال وغيرهم من المسلمين أنه نظرًا لشيبتي وكبر سني فقد عاصرت حسن البنا رحمه الله، مؤسس جماعة

(١) من كتاب «التفجيرات» لأبي عبد الأعلىٰ صـ(١٣: ١٤).

(٢) الشورىٰ: ١٣.

الإخوان المسلمين، وقد دعا إلىٰ اجتماع الجماعات والفرق الإسلامية للتآلف في وحدة عامة للمسلمين، كل علىٰ مذهبه صوفي أو شيعي أو معتزلي أو سني؛ فراجعه بعض أهل السنة، وخاصة الشيخ محمد حامد الفقي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مؤسس جماعة أنصار السنة المحمدية، وكان قد زاره حسن البنا في داره، بخصوص دعوته السابقة، فحدثه الشيخ محمد حامد بأن هذا الجمع لا يمكن أن يتحقق إلا تحت لواء عقيدة التوحيد التي كان عليها الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وذلك لبُعد الشقة بين هذه الفرق في الأصول.

ولم تسفر تلك الدعوة التجميعية التلفيقية عن أي نتائج إيجابية.

❁ ❁ ❁

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

نماذج من مواقف الإخوان
خطاب حسن البنا إلى حاخام اليهود

«خطاب من المرشد العام إلى حاخام وكبار الطائفية الإسرائيلية:

تحية طيبة وبعد: فقد قرأت بـ«جريدة أخبار اليوم» و«جريدة الزمان» أمس: أن الحكومة المصرية قد اتخذت التدابير اللازمة لحماية ممتلكات اليهود ومتاجرهم ومساكنهم... إلخ؛ فأحببت أن أنتهز هذه الفرصة لأقول:

إن الرابطة الوطنية التي تربط بين المواطنين المصريين جميعًا علىٰ اختلاف أديانهم في غنىٰ عن التدابير الحكومية والحماية البوليسية؛ ولكن نحن الآن أمام مؤامرة دولية محكمة الأطراف، تغذيها الصهيونية؛ لاقتلاع فلسطين من جسم الأمة العربية، وهي قلبها النابض.

وأمام هذه الفورة الغامرة من الشعور المتحمس في مصر وغير مصر من بلاد العروبة والإِسلام، لا نرىٰ بدًّا من أن نصارح سيادتكم وأبناء الطائفة الإسرائيلية من مواطنينا الأعزاء بأن خير حماية وأفضل وقاية أن تتقدموا سيادتكم ومعكم وجهاء الطائفة؛ فتعلنوا علىٰ رءوس الأشهاد مشاركتكم لمواطنيكم من أبناء الأمة المصرية ماديًّا وأدبيًّا في كفاحهم القومي الذي اتَّخذوه مسلمين ومسيحيين لإِنقاذ فلسطين، وأن تبرقوا سيادتكم قبل فوات الفرصة لهيئة الأمم المتحدة والوكالة اليهودية ولكل المنظمات والهيئات الدولية والصهيونية التي يهمها الأمر بهذا المعنىٰ، وبأن المواطنين الإِسرائيليين في مصر سيكونون في مقدمة من يعمل علىٰ الكفاح لإنقاذ عروبة فلسطين.

يا صاحب السيادة! بذلك تكونون قد أديتم واجبكم القومي كاملًا، وأزلتم أي ظل من الشك يريد أن يلقيه المغرضون! حول موقف المواطنين الإِسرائيليين في مصر، وواسيتم الأمة كلها والشعوب الإِسلامية في أعظم محنة تواجهها في تاريخها الحديث، ولن ينس لكم الوطن والتاريخ هذا الموقف المجيد، وتفضلوا بقبول فائق احترامي. حسن البنا»[1].

❁❁❁

(١) «في قافلة الإخوان المسلمين» عباس السيسي (١/ ١٩٤) في شهر أبريل من عام ٢٠٠٨م، صرح الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح - عضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين - بأن الجماعة تؤيد تأسيس دولة علمانية ثنائية القومية في فلسطين، يتم فيها تبادل السلطة والقيادة بين المسلمين واليهود والمسيحيين.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ليسوا إخوانًا وليسوا مسلمين

بقلم/ حسن البنا

«وقع هذا الحادث الجديد: حادث محاولة نسف مكتب سعادة النائب العام، وذكرت الجرائد أن مُرتَكبَه كان من الإخوان المسلمين، فشعرت بأن من الواجب أن أعلن أن مرتكب هذا الجرم الفظيع وأمثاله من الجرائم لا يمكن أن يكون من الإخوان ولا من المسلمين؛ لأن الإِسلام يُحَرِّمُها، والأخوة تأباها وترفضها.

ومن المرجح؛ بل من المحقق أنه إنما أراد به أن يتحدىٰ الكلمة التي نُشِرَت قبل ذلك بيومين تحت عنوان «بيان للناس»، ولكن مصر الآمنة لن تروعها هذه المحاولات الأثيمة، وسيتعاون الشعب الحليم الفطرة مع حكومته الحريصة علىٰ أمنه وطمأنينته في ظل جلالة الملك المعظم علىٰ القضاء علىٰ هذه الظاهرة الخطيرة.

وليعلم أولئك الصغار من العابثين[1] أن خطابات التهديد التي يبعثون بها إلىٰ كبار الرجال وغيرهم لن تزيد أحدًا منهم إلا شعورًا بواجبه وحرصًا تامًّا علىٰ

---

(١) يقول محمود الصباغ: (وقد هللت أجهزة الحكومة، مدعية أن الغرض كان نسف المحكمة، وبالغت أبواق الاتهام تهيئ الجو للقضاء التام علىٰ الإخوان المسلمين، مما اضطر المرشد العام إلىٰ إصدار بيانه: «ليسوا إخوانًا وليسوا مسلمين»، ليساعد علىٰ تخفيف حدة الضغط علىٰ الإخوان، وهو أمر جائز شرعًا في الحرب ويعد من خدعه، كما أوضحنا عند ذكر سرايا رسول الله ﷺ لاغتيال أعداء المسلمين، ولكن الأخ عبد المجيد أحمد حسن لم ينتبه إلىٰ ذلك، وتأثر بالبيان تأثرًا قاده إلىٰ الاعتراف علىٰ إخوانه). [كتابه: حقيقة التنظيم].

أدائه؛ فليقلعوا عن هذه السفاسف، ولينصرفوا إلىٰ خدمة بلادهم كل في حدود عمله إن كانوا يستطيعون عمل شيء نافع مفيد.

وإني لأعلن أنني منذ اليوم سأعتبر أي حادث من هذه الحوادث يقع من أي فرد سبق له اتصال بجماعة الإخوان موجَّهًا إلىٰ شخصي، ولا يسعني إزاءه إلا أن أقدم نفسي للقصاص، أو أطلب إلىٰ جهات الاختصاص تجريدي من جنسيتي المصرية التي لا يستحقها إلا الشرفاء الأبرياء، فليتدبر ذلك من يسمعون ويطيعون وسيكشف التحقيق ولا شك عن الأصيل والدخيل، ولله عاقبة الأمور» حسن البنا[1].

❁ ❁ ❁

(١) «حسن البنا: متىٰ... كيف... لماذا؟» (صـ١٥٢-١٥٣م).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تأييد الإخوان لثورة الشيعة في إيران

فقد أصدر التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين بيانًا هاك نصه[1]:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بيان:

دعا التنظيم الدولي للإخوان المسلمين قيادات الحركات الإسلامية في كل من: تركيا، والباكستان، والهند، وأندونيسيا، وأفغانستان، وماليزيا، والفلبين، بالإضافة إلىٰ تنظيمات الإخوان المسلمين المحلية في العالم العربي، وأوروبا، وأمريكا إلىٰ اجتماع أسفر عن تكوين وفد توجه إلىٰ طهران علىٰ طائرة خاصة، وقابل الإمام آية الله الخميني!؛ لتأكيد تضامن الحركة الإسلامية الممثلة في الوفد كافة وهي: الإخوان المسلمون، حزب السلامة التركي، الجماعة الإسلامية في باكستان، الجماعة الإسلامية في الهند، جماعة حزب ماشومي في أندونيسيا، جماعة شباب الإسلام في ماليزيا، الجماعة الإسلامية في الفلبين.

وقد كان اللقاء مشهدًا من مشاهد عظمة الإسلام وقدرته في الوقت اللازم علىٰ إذابة الفوارق العنصرية والقومية والمذهبية.

وقد اهتم الإمام الخميني! بالوضع، وأكد لهم: أنه ظل دائم الثقة في منفاه بأن رصيده هو رصيد الثورة الإسلامية في العالم، وهو كل مسلم موحد يقول: لا إله إلا الله، ومكانها ليس إيران فقط، ولكن كل دولة إسلامية يتجبر حاكمها علىٰ الدين الإسلامي، ويتصدىٰ لتيار حركته، وأن الله الذي أكرم الخميني بالنصر علىٰ

(١) «مجلة المجتمع الكويتية» عدد (٤٣٤) الصادر (٢٥/ ٢/ ١٩٧٩م).

الشاه سوف ينصر كل خميني علىٰ شاهه.

وقد أكد الوفد من جانبه للإمام الخميني: إن الحركات الإسلامية ستظل علىٰ عهدها في خدمة الثورة الإسلامية في إيران، وفي كل مكان بكل طاقاتها البشرية والعلمية والمادية.

وبعد أن أدىٰ الوفد صلاة الغائب علىٰ الشهداء، عقد سلسلة من اجتماعات مع الدكتور إبراهيم يزدي، نائب رئيس الوزراء، والمساعد الشخصي للإمام الخميني، والذي كان علىٰ صلة شخصية بأعضاء الوفد في المهجر، وأثناء التحرك السري لتنظيم الإمام الخميني ضد قوات السافاك.

وقد ركزت هذه الاجتماعات علىٰ التنسيق والتعاون القادمين، ثم زار الوفد رئيس الحكومة الدكتور مهدي بازركان في مقابلة خاصة، ثم أعلن الوفد في مقابلة تلفزيونية مؤثرة الدعوة إلىٰ يوم تضامن مع الثورة الإيرانية في جميع أنحاء العالم الإسلامي وخارجه حيثما توجد الجاليات والتجمعات الإسلامية، وتقام صلاة الغائب علىٰ شهداء الثورة الإيرانية بعد صلاة الجمعة يوم (١٦/ ٣/ ١٩٧٩م)، وإنا لندعو جميع العاملين في الحقل الإسلامي، في كل مكان أن يذكروا هذا اليوم، ويُذَكِّروا به، ويجعلوا من صلاة الغائب فيه رمزًا لوحدة الأمة الإسلامية، ومصداقًا لقول الإمام الخميني!: إن رصيد الثورة الإسلامية في إيران هو كل مسلم موحد يقول: لا إله إلا الله.

الله أكبر، ولله الحمد. الإخوان المسلمون» اهـ.

وأصدر الإخوان المسلمون في الأردن بيانًا جاء فيه:

«إن قرار الإخوان المسلمين بتأييد الثورة الإسلامية في إيران قرارًا ينسجم تمامًا مع شعارات الجماعة ومرتكزاتها وتصورها الإسلامي الصافي ومرتكزاتها الحركية التنظيمية.

كان من أولويات طموحات إمامنا الشهيد!! حسن البنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يتجاوز المسلمون

خلافاتهم الفقهية والمذهبية، ولقد بذل رَحِمَهُ اللَّهُ جهودًا دؤوبة للتقريب بين السُّنَّة والشيعة، تمهيدًا لإلغاء جميع مظاهر الاختلاف بينهما، ولقد كان له في هذا السبيل صلات وثيقة بكثير من رجالات الشيعة الموثوقين؛ كالإمام آية الله الكاشاني، والشهيد الثائر نواب صفوي، والإِمام كاشف الغطاء في العراق وغيرهم، ولقد رأىٰ الإِخوان المسلمون أن قيام الثورة الإِسلامية في إيران يفتح الباب مجددًا لاستكمال ما بدأه الإِمام الشهيد!! حسن البنا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في محاولة تحقيق تغيير جذري في العلاقة بين السنة والشيعة».

وقد قام وفد من حركة الإخوان المسلمين في الأردن بزيارة طهران والتقىٰ برءوس الشيعة هناك[1].

وقال فتحي يكن: «وفي التاريخ الإسلامي القريب شاهد علىٰ ما نقول؛ ألا وهو تجربة الثورة الإسلامية في إيران، هذه التجربة التي هبت لمحاربتها وإجهاضها كل قوىٰ الأرض الكافرة ولا تزال؛ بسبب أنها إسلامية، وأنها لا شرقية ولا غربية»[2].

وقام بعض مفكري جماعة الإخوان[3] بتأليف كتاب جمع فيه فتاوىٰ شيوخ الإخوان ومواقفهم المؤيدة لثورة الشيعة سماه: «موقف علماء المسلمين من الشيعة والثورة الإسلامية» وهو يصور التوافق والتوادد بين الإخوان المسلمين والشيعة الروافض، ولقد اهتم الرافضة بهذا الكتاب؛ فطبعوه، ووزعوه؛ فقد جاء في المقدمة ما نصه:

---

(١) «مجلة فلسطين» (آذار ١٩٩١م).

(٢) «أبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي» (صـ١٤٨).

وقد انشق فتحي يكن - أو طرد علىٰ اختلاف في الروايات - عن الحركة الإسلامية في لبنان، ويقول كل منهما في الآخر ما لم يقله مالك في الخمر...!!

(٣) هو عز الدين إبراهيم.

الناشر: معاونية العلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، الجمهورية الإيرانية (ص ب ١٣١٣/ ١٤١٥٥).

المطبعة: سبهر، طهران، طبع منه: ١٥٠٠٠ نسخة.

التاريخ: الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

وكذلك أبدىٰ الشيعة اهتمامًا بـ«العدالة الاجتماعية» لسيد قطب؛ لما فيها من طعن ببعض الصحابة؛ كعثمان بن عفان رضي الله عنه وتنقص ببني أمية[1].

ومن المضحك المبكي أن المتورطين يقولون: إن الشيعة اليوم ليسوا كشيعة الأمس، والخميني معتدل[2].

---

(١) انظر كتابنا: «**لا تسبوا أصحابي**» ردود العلامة محمود شاكر ومعاصريه علىٰ سيد قطب ومؤيديه».

(٢) قال صبحي صالح - نائب الإخوان عن دائرة الرمل-: مصر محتاجة إلىٰ ثورة رأي عام، أشبه بالثورة الإسلامية التي حدثت في إيران عام ١٩٧٩، وأسقطت الشاه الذي كان أقوىٰ أنظمة الشرق الأوسط».

[المصري اليوم بتاريخ ٤-١٠-٢٠١٠].

فنقول له:

تلك الثورة التي أيدتموها وباركتموها بل وبايعتموها!

الثورة التي قتلت مئات الألوف من أهل السنة بإيران!

الثورة التي قتلت علماء السنة بإيران!

الثورة التي منعت وجود مسجد واحد لأهل السنة بطهران!

تلك الثورة التي تلعن صحابة النبي ﷺ وأمهات المؤمنين!

فهل ترىٰ ستفعل جماعتك مثلهم! فتقتلون مخالفيكم وتمنعونهم من الصلاة في المساجد!

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قالوا عن الإخوان

قال محمد قطب[1]:

«وأخذت الدعوة مداها في حياة الإمام الشهيد، وانضم إليها مئات الألوف من الناس.

كانوا نماذج شتىٰ، واتجاهات متعددة.

كان فيهم فريق من الصوفيين الذين ظنوا أن جماعة الإخوان المسلمين جماعة صوفية جديدة متنورة، تسير علىٰ ذات القاعدة الصوفية التي يعرفونها، ولكنها خالية من البدع التي يقع فيها المنحرفون من الصوفية، فرأوا أن اتباعها لا يخرج بهم عن طريقهم الذي ألفوه، وفي الوقت ذاته لا يوقعهم فيما يعاب علىٰ الصوفية من انحرافات.

وكان فيهم كثير من الشباب النظيف المتطهر، الذي لم تلوثه موجة الفساد الكاسحة التي تفسد المجتمع، وتلوثه بالدنس، والذي اتخذ موقفًا موحدًا من الحضارة الغربية: أن ينتفع بالنافع منها، الذي لا يتعارض مع عقيدته وأخلاقه، ولكنه يرفض مادية هذه الحضارة، وتبذلها الأخلاقي، وتحللها الجنسي، واستحلالها لكل ما حرَّم الله.

ولقد كان مثل هؤلاء الشباب موجودين في المجتمع... لم تكن قد أكلتهم الدوامة، ولا غلبتهم علىٰ نظافتهم وتطهرهم... ولكنهم كانوا ضائعين... كانوا أفرادًا متناثرين، لا يربط بينهم رابط، ولا تجمع بينهم وحدة... وكانوا قمينين أن

---

(١) «واقعنا المعاصر» (صـ ٤٠٥-٤٠٩) محمد قطب هو الشقيق الأصغر لسيد قطب، وكان مقيمًا بالسعودية، مدرسًا بجامعاتها، وتم إيقافه عن التدريس بعد أحداث الخليج، وظهور فكر التكفير هناك، واكتشاف أنه أبرز رموز هذا التيار المنحرف..

يعيشوا في عزلتهم الضائعة، تفنىٰ فيها أعمارهم ولا يلتفت إليهم أحد إلا بالسخرية إن التفت، ولا يحدثون تيارًا في المجتمع؛ لأنهم قطرات متناثرة مزاحة من طريق السيل المتدفق، فحسبها أن تقف في موقعها الذي أزيحت إليه، حتىٰ تفنىٰ وتضيع... ومن ثم لم يكن لهم - رغم وجودهم - وجود محسوس! فالآن وجدوا أنفسهم!

لم يعودوا قطرات متناثرة مزاحة من الطريق، إنما صاروا - في حس أنفسهم علىٰ الأقل - وجودًا محسوسًا، وجودًا مستقلًا متميزًا عن الدوامة الكاسحة، مغايرًا لها في الاتجاه، تضغطه الموجة الكاسحة، نعم، ولكنها لا تفقده وجوده، ولا تفقده تميزه، ولا تفقده ترابطه، بل تزيده.

ثم إنه ينمو نموًّا سريعًا، فتحس الموجة الكاسحة ضغطه، وإن كانت لا تقف له، ولا تأبه له، ولا تكف عن الجريان من أجله، ولكنها تحس بالضيق من وجوده!

وكانت هناك جماهير جاءت لتشبع وجدانها الديني، وهي لا تعرف من الإسلام إلا ذاك الوجدان! وكانت تجد في خطب الإمام الشهيد! ودروسه من فيض الروحانية - وقد وهب الله له روحانية فياضة مشعة عميقة التأثير - ما يشبع في نفسها وجدانها الديني، فيشدها إلىٰ الجماعة، فتمارس بعض نشاطاتها، ولكن مطلبها الأول هو إشباع ذلك الوجدان!

وكان فيهم كذلك مستنفعون من رجال الأحزاب السياسية القائمة يومئذ! ظنوا أن هذا حزب سياسي جديد، ينمو بسرعة متزايدة؛ أو قطار جديد، ينهب الأرض نهبًا، وتتزايد جماهيره، فحدثتهم أنفسهم أن: لعله يكون - بكثرة الجماهير وترابطهم - أقرب من غيره في الوصول إلىٰ الحكم، فلا تفتهم إذن الفرصة، ولا يفتهم القطار!

وحين جاءت الضربة عام (١٩٤٨ - ١٩٤٩م) ؛ فرت كثير من تلك الجموع

إلىٰ غير رجعة!

فر المتصوفون، فقد عرفوا - يقينًا - أن هذه الجماعة لم تكن جماعة صوفية جديدة متنورة، إنما كان حركة جهادية، يتعرض أصحابها لما يتعرض له المجاهدون في التاريخ كله؛ من القتل، والتعذيب، والتشريد، والمطاردة؛ وما لهذا كانوا قد جاءوا، ولا عندهم احتمال له، ولا اصطبار عليه؛ فالنجاة النجاة من مخاطر الطريق!

وفر المنتفعون، فقد عرفوا - يقينًا - أن هذا القطار هو أبعد شيء عن الوصول إلىٰ كراسي الحكم، وهم لهذا جاءوا لا يعرفون غيره، ولا يستهدفون سواه، فالفرار الفرار قبل أن يدمغوا دمغة لا يستطيعون التخلص من عقابيلها[1] فيما بعد!

وفرت الجماهير، فما عاد هناك ما يشبع وجدانهم الديني، وهم لا يملكون غيره، ولا يعرفون من الإسلام غيره، إنما هناك سجن، وتعذيب، وتشريد، وتقتيل، وما لهذا كانوا قد جاءوا، ولا عندهم احتمال له، ولا اصطبار عليه؛ فالهرب الهرب قبل أن تعثر عليهم السلطات، وتتهمهم بأنهم كانوا هناك!

وبقي الشباب النظيف المتطهر، ومع ذلك لم يبق كله، فما كان كله يعرف من قبل عقابيل الطريق، وما كان كله يقدر أن سيناله في الطريق شيء من العذاب والتضحيات! إنما كان يظن أنها سياحة طيبة في الجو النقي، بعيدًا عن قذارات المجتمع الدنس الذي يعيش فيه، فيها متاعبها الذاتية فحسب، متاعب المحافظة علىٰ الدين في وسط الفساد الكاسح.

إنما الذين بقوا في داخل الجماعة بعد الضربة القاصمة كانوا هم الذين تربوا بالفعل علىٰ يد الإمام الشهيد! والذين كان - في تقسيمه - يسميهم الإخوان

(١) عقابيلها: عواقبها.

العاملين[١]، وإن كان كثير من هؤلاء قد ظهرت عليهم فيما بعد آثار التعجل في التكوين والحركة.

فرت كثير من الجموع التي كانت تتحلق حول الإمام الشهيد! في درسه الأسبوعي، فتملأ المركز العام لجماعة الإخوان المسلمين، وتملأ الشوارع المتفرعة حوله، حين رأوا أن الأمر ليس عرضًا قريبًا، ولا سفرًا قاصدًا، إنما هو جهاد وعذاب؛ كما فرت الجموع التي كانت تستقبل الإمام الشهيد كلما تنقل في مدن القطر أو في أريافه في رحلاته الدائمة التي لم يكن يفتر عنها».

إنه لا يفيد التجمع الصحيح[٢] في شيء، أن تسعىٰ لترضية هذا الاتجاه وذاك،

---

(١) وهو ما سماه البنا بـ«الجهاز الخاص» والذي تبرأ منه في آخر كلماته.

(٢) وهذا ما يقع فيه الإخوان اليوم ففي مساء يوم الثلاثاء ٦/ ٥/ ٢٠٠٨ قال مهدي عاكف لبرنامج «في الصميم» الذي بثته قناة الـ(BBC arabic) حين سأله المذيع عن تولي المرأة وغير المسلمين لمنصب رئاسة الجمهورية، قال عاكف: «ما يخص رئاسة الجمهورية أنا لست مجتهدًا، أنا آخذ رأي الفقهاء، فمنهم من قال: يجوز. ومنهم من قال: لا يجوز. والشعب في النهاية هو صاحب الاختيار الأخير، لأننا حين نطرح الأمر علىٰ الشعب فهو يختار ما يشاء».

وقال عاكف: «ليس في الإسلام دولة دينية إطلاقًا، إنما الإسلام دولته مدنية، تقيم الحريات واحترام الإنسان وتداول السلطة».

وقال عاكف: «إن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع» وحين سأله المذيع: «هل أنت مستعد أن تطرح شرع الله للاستفتاء؟» قال عاكف: «إذا اختلف الفقهاء لي الاختيار؛ ثم أطرح الأمر علىٰ الشعب ليختار، وكل شيء يطرح للشعب حتىٰ الحدود ولا شيء هناك لا يطرح علىٰ الشعب، فالشعب هو صاحب القرار الأخير».

=

وأن تجامل هذا الشيخ وذاك، لا بد من البحث عن الاتجاه السليم، والصراط المستقيم، والفهم الصائب، والرأي الثاقب؛ لِتَبَنِّيهِ، واعتناقه، ودعوة الناس إليه، وتجميعهم علىٰ أساسه.

ليس المهم في التجمع الكثرة والكم؛ بل المهم الاتجاه الصحيح والكيف، ورحم الله القائل: «عليك بسبيل الهدىٰ، وإن قل السالكون، وإياك وسبل الضلال، وإن كثر الهالكون».

أليست من أوضح قواعد القتال: رصِّ الصف، ووحدة الكلمة؛ وإلا هزم الجمع وولىٰ الدبر؛ لذلك لا بد من جمع المسلمين أولًا علىٰ كلمة سواء وعقيدة صافية واضحة، ومن ثم التصدي لقوىٰ الشَّرِّ الماكرة، وإلا كانت المعركة خاسرة، والوجوه باسرة، تظن أن يفعل بها فاقرة.

والجماعة التي هذه مواصفاتها يكثر فيه الانقسام والانشقاق، وهكذا كان الإخوان المسلمون، وإليك بعض الانقسامات والانشقاقات التي حدثت في وسط الجماعة:

١- انشقاق الإسماعيلية[١].

٢- انشقاق شباب محمد ﷺ سنة (١٩٣٩م)[٢].

٣- انشقاق عام (١٩٤٧م) بسبب فضيحة صهر المرشد الأول حسن البنا وسكرتيره العام عبد الحكيم عابدين الذي استغل سلطاته في انتهاك حرمة بيوت

=

وأكد عاكف أنه «مع أي فئة تحكم مصر ويتعاون معهم علىٰ الخير».

فإذا كان هذا حال مرشدهم وقياداتهم فأي إصلاح يريدون وأي طريق يسلكون؟! وإنا لله وإنا إليه راجعون.

(١) «مذكرات الدعوة والداعية» (صـ١١٦-١٣٠). (٢) المصدر السابق (صـ١٤٨).

الإخوان وأعراضهم[١].

٤- وتحدث سعيد حوّىٰ عن انشقاق كبير وسط الإخوان المسلمين في سوريا؛ فقال: «وكانت الجماعة خارجة من انقسام خطير، وانشقاق كبير، ولا غرابة، فإن أصوات النقد كانت تلقىٰ آذانًا صاغية؛ لكثرة الثغر، والمناخ المساعد، والأجواء الخارجية الضاغطة، والتركيب التنظيمي للجماعة هش، والمنتسبون للجماعة أخلاط، والجماعة ليست قادرة علىٰ صهرهم»[٢].

والحركة التي تقوم علىٰ هذا الأساس الهش؛ يسهل اختراق صفوفها، وسيطرة المشبوهين علىٰ قيادتها، وتأمل هذا الاعتراف الخطير الذي أدلىٰ به أحد رموز الحركة، وقادتها محمد الغزالي السقا.

محمد الغزالي السقا[٣]:

«ثم جاءت المحنة الكبرىٰ؛ فقتل حسن جهرة لا اغتيالًا... واقتيد خيرة

---

(١) انظر - لزامًا - «الإخوان المسلمون والجماعات الإسلامية في الحياة السياسية المصرية» الدكتور زكريا سليمان بيومي (صـ ٢٨٤-٢٨٦).

(٢) «هذه تجربتي وهذه شهادتي» (صـ ٣٤).

(٣) محمد الغزالي: من الجيل الأول لجماعة الإخوان، وعضو مكتب الإرشاد السابق، ثم انشق عنهم بعد خلافه مع الهضيبي المرشد الثاني.

أظهر فترة من الزمن السلفية ولكنه عاد وأفصح عن وجهته الحقيقية.

له العديد من الكتابات والمؤلفات، وقد كان معتزليًّا عقلانيًّا، مخالفًا لعقيدة أهل السنة والجماعة.

رد عليه كثير من أهل العلم، على كتاباته ومؤلفاته، ولعل أبرز ما كتب في الرد عليه: المعيار لعلم الغزالي، للشيخ صالح آل الشيخ.

إخوانه إلىٰ المنافي والسجون، وظل الإرهاب المسلط يجرعهم الغصص، ويتوقع منهم الفتنة، حتىٰ جاء نصر الله، فانجابت الغمة، وعدنا كما كنا أحرارًا.

أجل عدنا... وما في نيتنا أن نبدل من مناهجنا شيئًا! ولا أن نغير من سياستنا إلا ما يضاعف كراهيتنا للحكام المستبدين! ويباعد شقة اللقاء بيننا وبينهم أبد الآبدين.

بيد أننا فوجئنا بالوقيعة تتسرب إلينا، وفوجئنا بالدخلاء علىٰ الجماعة يغيرون سيرها ومنهاجها.

ونظرت؛ فإذا أناس لم يعذبوا في ذات الله يومًا ينادون طالبين الأمان!! نعم؛ إن الرجال الذين لم يدخلوا سجنًا، ولم يَشْقَوا في معتقل كانوا أول من رفع راية التسليم، وقرر أن ينحني مقبلًا اليد التي قتلت حسن البنا.

كان هؤلاء الجبناء - في حياة حسن البنا - يقبلون يده ظهرًا وبطنًا، فلما ولّىٰ هرعوا إلىٰ القصر الملكي، يقيدون أسماءهم في سجل التشريفات، ويهادنون أعضاء الحزب السعدي، وينظرون إلينا شزرًا إذا سألناهم معاتبين، أو جادلناهم محاسبين.

أرأيت؟ كان شرف الدعوة التي قادها الإخوان المسلمون أنها خطر علىٰ الإقطاع الزراعي، والافتيات الرأسمالي، والاستبداد السياسي؛ لأنها صدىٰ الإسلام الصحيح، والإسلام الصحيح لا يبقىٰ حيث تسود وتتوغل هذه المفاسد الشائنة.

غير أن حفنة من الملتحقين بالركب الإسلامي شاءت أن تعكر هذا كله، وأن تجعل حصاد ربع قرن هشيمًا تذوره الرياح.

أي: إن الإخوان الأُصلاء نجحوا في المحنة التي محصت معدنهم، فلم عزَّ علىٰ الشيطان أن يزحزحهم قيد أنملة؛ دس عليهم من يلوي زمامهم عن الجادة ويجهد عبثًا، ليضلل فقههم للإسلام وجهادهم من أجله.

ومن ثم ينجح حيث فشل السعديون واليهود والإنجليز، وغيرهم.

وماذا بعد أن يضطرب مسلك الإخوان في نصرة المثل العليا التي كانوا أول من هتف بها، وحدا الشعب إليها؟

ومن حقك أن تتساءل: ما الذي عرّض جماعة كبيرة كالإخوان المسلمين لهذا الاضطراب الفادح؟

ما الذي جعل زمامها يقع في يد هذه القيادة الواهنة؟ ما الذي عجل بكيانها إلىٰ المصير الكابي؟

والإجابة علىٰ هذه الأسئلة تحتاج إلىٰ شرح طويل، غير أنني أوجز هاهنا ما أراه مناسبًا لكتابنا:

إن الخلل في الجماعة كان يندر كلما اتجهت إلىٰ القاعدة، وكان يكثر كلما اتجهت إلىٰ القمة.

إن الجمهور الطيب كان حسن الإيمان صادق الوجهة؛ لكن أجهزته العليا تطرق إليها أغلب ما في المجتمع المصري من علل، فلم تتشكل وَفْقَ منطق الإيمان، ولم تتحرك بدوافعه النقية.

كانت المجموعة من الإخوان تتألف في القرية أو في المدينة، فيستطيع أي رجل غني أو قوي أن يكون في صدارتها، وأن يتجاوب معها قليلًا؛ لتتجاوب هي معه كثيرًا.

وقد تعرض المركز العام نفسه لهذا الخلل، فتولىٰ أمانة الجماعة رجل ليست له الصلاحية النفسية أو الفكرية لأي مركز قيادي في دعوة مكافحة، كان تأثير هذا الشخص غريبًا في تقريب الجماعة من القصر الملكي، واصطدمت بتيارات شعبية واسعة النفوذ.

ولم تكن للإسلام أدنىٰ فائدة من هذه الخصومات، بل لقد عادت عليه بضرر شديد.

ولا غرو... فإن أعيان القرىٰ، وأقرباء الباشوات ترتبط أحوالهم بمصالحهم قبل أي شيء آخر.

وينضم إلىٰ هذا الخلل أن الأيام التي اتسعت فيها دائرة الجماعة كان الشعب المصري في جملته قد توزعته الأحزاب الكبرىٰ، والتحقت أعداد هائلة من المحامين والأطباء بها.

فإذا نظرنا إلىٰ من انضم إلىٰ الجماعة من هذه الفئات وجدنا نسبة الكفاية الفنية والخلقية تتذبذب فوق الصفر.

بل إن الإخوان أنفسهم اضطروا في أغلب قضاياهم السياسية؛ - أو فيها كلها - إلىٰ توكيل محامين لا ينتسبون إلىٰ جماعتهم! ومع هذا الفقر المدقع في الكفايات، فإن سبعة أو ثمانية من الحقوقيين الفاشلين كانوا هم الذين يمسكون بزمام الجماعة في عدة مجالات حساسة، وكذلك الشأن في بقية أنحاء النشاط الأخرىٰ.

وقد بدأ هذا الداء مبكرًا من عهد الأستاذ حسن البنا نفسه.

فقد مرت بهذا الرجل العظيم ظروف جعلته يختار المعاونين الأوائل له علىٰ أساس الكفاية العادية أو الضعيفة إذا صحبها التفاني في الدعوة والإخلاص للقيادة، فهي أجدر بالحفاوة من الكفاية الخارقة إذا ضعفت علاقتها بشخص القائد.

ولعل السر في هذا المسلك تخوف الرجل من الانشقاقات التي تهز كيان الجماعة وتعرضها للتلاشي، ثم إيمانه المطلق بأن كفايته الضخمة ستكون مددًا دافقًا وراء كل رجل من رجاله المقربين.

وكان حسن البنا من طراز فريد في دأبه ونصبه، وكانت ثروته الطائلة من المواهب المتعددة تجعله بالفعل المالك الأوحد لزمام التوجيه والتنفيذ في شئون الجماعة، فلم يشعر أحد بفراغ الميدان من الرجولات المقتدرة في الصف الأول من جماعة الإخوان المسلمين إلا يوم قتل حسن البنا في الأربعين من عمره!

لقد بدا الأقزام علىٰ حقيقتهم بعد أن ولّىٰ الرجل الذي طالما سد عجزهم.

وكان في الصفوف التالية من يصلحون بلا ريب لقيادة الجماعة اليتيمة؛ ولكن المتحاقدين الضعاف من أعضاء مكتب الإرشاد حلوا الأزمة - أو حلت بأسمائهم الأزمة - بأن استقدمت الجماعة رجلًا غريبًا عنها؛ ليتولىٰ قيادتها.

وأكاد أوقن بأن من وراء هذا الاستقدام أصابع هيئات سرية عالمية أرادت تدويخ النشاط الإسلامي الوليد؛ فتسللت من خلال الثغرات المفتوحة في كيان جماعة هذه حالها وصنعت ما صنعت.

ولقد سمعنا كلامًا كثيرًا عن انتساب عدد من «الماسون» بينهم الأستاذ حسن الهضيبي نفسه لجماعة الإخوان[1]، ولكني لا أعرف بالضبط كيف استطاعت هذه الهيئات الكافرة بالإسلام أن تخنق جماعة كبيرة علىٰ النحو الذي فعلته.

وربما كشف المستقبل أسرار هذه المأساة.

---

(١) إن الاتهام بالعمالة للجمعيات المشبوهة والحكام الظلمة والتراشق بذلك موجود بين قيادات حركة الإخوان المسلمين؛ فمحمود عبد الحليم في كتابه «الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ» (٣/٢٢٣-٢٢٥)، وعباس السيسي في كتابه: «في قافلة الإخوان المسلمين» (٢/ ١٤٤-١٤٥) يتهمان محمد الغزالي بأنه يكذب، وبالعمالة لجمال عبد الناصر عميل الأمريكان؛ كما زعموا!.

وكان الأستاذ حسن البنا نفسه، وهو يؤلف جماعته في العهد الأول، يعلم أن الأعيان والوجهاء وطلاب التسلية الاجتماعية الذين يكثرون في هذه التشكيلات لا يصلحون لأوقات الجد.

فألف ما يسمىٰ «النظام الخاص»، وهو نظام يضم شبابًا مدربين علىٰ القتال، كان المفروض من إعدادهم مقاتلة المحتلين الغزاة من إنجليز ويهود.

وقد كان هؤلاء الشبان الأخفياء شرًّا وبيلًا علىٰ الجماعة فيما بعد، فقد قتل بعضهم بعضًا، وتحولوا إلىٰ أداة تخريب وإرهاب في يد من لا فقه لهم في الإسلام ولا تعويل علىٰ إدراكهم للصالح العام.

وقد قال حسن البنا فيهم - قبل أن يموت -: إنهم ليسوا إخوانًا، وليسوا مسلمين.

ولكنه بعد أن مات وبعد أن أمسك بزمام الدعوة كلها أشخاص آخرون، نظرنا؛ فإذا الموازين كلها تنقلب رأسًا علىٰ عقب.

كان السيد حسن الهضيبي رجلًا ملكي النزعة والوجهة.

فلما خان الملك فاروق الشعب المصري المكافح لإخراج الإنجليز، وأسقط الوزارة التي أعلنت عليهم الحرب، وجاء بالسيد حافظ عفيفي باشا علىٰ أنقاض الجهاد المطعون في ظهره، ذهب السيد الهضيبي إلىٰ القصر الملكي مهنئًا، وصدرت الأوامر إلىٰ الإخوان كلهم أن يلتزموا الهدوء!

أي هدوء؟! هدوء التسليم بالخيانة، والإهدار لكفاح الأمة وأمانيها؟ ذاك ما صدرت به الأوامر، وباسم السمع والطاعة يجب الانقياد له؛ وهيهات لمثلي أن ينقاد، يجب أن ألقي شعاعًا علىٰ الوضع كله؛ ليعرف الإخوان الحيارىٰ أين يضعون أقدامهم.

ولو كان في ذلك التعرض للقتل ممن يملكون السلاح ولا يملكون العقل!.

وغلبني السخط علىٰ ذلك العمل الشاذ، ورأيت إنقاذًا لكرامة الإسلام ودعوته أن أصور الموقف الذي يجب أن يقفه الإخوان المسلمون، فنحن لا نتبع ملكًا خائنًا، ولا نؤيد سياسة غادر.

ومن ثم نشرت بجريدة (المصري) في (٣١/١٢/١٩٥١م) كلمة تحت عنوان: لن تبلغ أمة هدفها إلا إذا نظمت جبهتها الداخلية.

ماذا في ذلكم البيان يغضب السيد حسن الهضيبي؟ لقد ثار وضاق، وجاءني في بيتي الأستاذ عبد العزيز كامل، والأستاذ خميس حميدة - وهما من أعضاء مكتب الإرشاد - ليخبراني بأن هذا المسلك الفردي منته بي إلىٰ الانسلاخ عن الجماعة!

إن الأوامر صادرة بأن يكون حديث الإخوان في هذه الظروف متناولًا لموضوعات أخرىٰ؛ موضوعات تتفق مع رغبة القصر الملكي طبعًا في ترضية الأمة بإحباط جهادها، ووأد نظامها الدستوري.

ويؤسفني أن تنشر جريدة المصري ردًّا عليّ باسم المرشد العام؛ أشرف علىٰ كتابته سعيد رمضان وسيد قطب، وكان الرد خواءً من أي شيء واضح، أو حاسم، إنه رد وكفىٰ، ومبعث أساي: أن الأستاذ سيد قطب ما كان ينتظر منه أن يشارك في هذا العمل، ولكنه استدرج وخضع ويغفر الله له، أما سعيد؛ فقد انطلق يخدم سادته خدمة هائلة، ويجتهد أن يجعل من الدين أفيونًا للشعب حتىٰ ينام، ولا يشعر في غفوته إلا بالأحلام.

كانت البلاد كلها تصحو وتغفو علىٰ الأنباء المزعجة الآتية من منطقة القناة، وعلىٰ ضرورة الإعداد السريع لما قد يتمخض عنه المستقبل، ولكن المتحدث باسم الإسلام وضع سياسة الكلام في المركز العام للإخوان المسلمين فإذا هي علل

القلوب وأنواعها! معرفة الله! تربية النفس للوصول إلىٰ حضرة القدس!.

ووقف في المحراب الخسيس - وهذا تعبير نستعيره من الأستاذ النابه سعيد رمضان - وقف إنسان مسكين يربط عباد الله بالإسلام؛ فيلخص لهم بابًا من إحياء العلوم للغزالي، وآخر من وحي القلم للرافعي، مع محفوظات من خطب الإمام الشهيد! حسن البنا، ومنقولات أخرىٰ من جبران خليل جبران وغيره، وذهبنا نستمع إلىٰ التوجيه الجديد، فكان - ومنطقة القناة يسودها الفزع، والقصر الملكي يريد إرضاء الإنجليز بأي ثمن، والحكومة القائمة لا تدري ما تصنع - كان هذا التوجيه تخويفًا من مداخل الشيطان إلىٰ القلب، وتعريفًا بالله، أذكر أني سمعت فيه هذه الأبيات:

تأمل في نبات الأرض وانظر ... إلىٰ آثار ما صنع المليك
غصون من لجين ناظرات ... بأطراف هي الذهب السبيك
علىٰ قصب الزبرجد شاهدات ... بأن الله ليس له شريك

ومع أني لا أقول الشعر؛ إلا أن السخرية غلبتني وأنا أشهد هذه المأساة، أو هذه المهزلة؛ فقلت متندرًا:

أفيضوا في التصوف واخدعونا ... فهذا ما يسر الملوك

وذلك؛ لأن صرف الأذهان والمشاعر عن منطقة القناة وما فيها كان الأمل الأكبر للملك فاروق ورجاله؛ إلا أن الدين ما كان يليق أن يلعب به علىٰ هذا النحو، وقد اشمأز جمهور الإخوان من هذه الخطب، ومشت مجلة الدعوة في طريقها تقاوم وتهاجم الاستعمار الداخلي والخارجي، وجرف الوعي الإسلامي حيل الجبناء ومداورة المخدوعين، وأبىٰ أن يستمع للخطباء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، ويريدون تسخير الدين في خدمة المستبدين.

من ذا ينكر أن معرفة الله أساس الدين[١]، وأن صلاح القلب ملاك الأدب؟ ولكن إذا كنت متدينًا وجاءك الغريم يتقاضاك حقه؛ فما معنىٰ أن تلويه عن غرضه بمحاضرة طويلة في التصوف والزهد؟ إذا كانت للباطل صورة سمجة؛ أفتظن للحق الذي يراد به باطل صورة مستحبة؟

في بعض الأقطار التي تدين بالإسلام لا تزال نظم الحكم أسوأ ما عرف العالم، فالفرعونية الحاكمة، والقارونية الكانزة، كلتاهما تنشب مخالبها في عنق الشعب العاني المهيض، وفي أيام قريبة ذهب داعية كبير إلىٰ هذه البلاد واجتمع الناس حوله يستمعون منه الحكمة وفصل الخطاب.

واجتمع الجياع الحفاة يسمعون صوت الإسلام من رجله المرموق! فإذا بمحاضرة تستغرق الساعتين عن غزوة الحديبية.

ووقف الخطيب في المحراب الخسيس - ولا بأس من استعارة التعبير مرة أخرىٰ من صاحبه المتصوف الجليل - وقف ليتملق حكام البلد المحروب، ويزجي لهم الثناء، ويوزع عليهم البسمات.

وفي هذه المحاريب الخسيسة خسر الإسلام معارك ميسورة النجاح، لأن الذي يحارب الظلم الاجتماعي، والاستبداد السياسي رجل متكبر طائش يجب أن يفصل من الجماعة... لماذا؟ لأنه يعيش في محراب نفسه!

---

(١) هذا خطأ عظيم منه إذ أن أساس الدين هو توحيد الله بالعبادة، الذي خلقهم الله ﷻ من أجلها، ومن أجلها أرسل الرسل وأنزل الكتب.

أما المعرفة فقط فقد قال الله ﷻ عنها في حال المشركين: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥].

أما الذين هادنوا الظلم، وساروا في ركب الملوك، وحملت أبدانهم وبطونهم من هدايا القصور السادرة؛ فهم أهل المحاريب الطاهرة!

إننا لم نسكت بداهة علىٰ هذا التحول المريب، وعندما تأتي ساعة الحساب سنذكر ما قلنا، وما قيل لنا، وسنذكر ما ترك لنا، وما أنكر علينا، ويومئذ تبيض وجوه، وتسود وجوه.

ولست براغب - الآن - في سرد قصة معينة، ولا اسم معين، ولست بمتحدث كذلك عن الخسائر الباهظة التي لحقت الدعوة منذ عامين في ميادين شتىٰ.

هممت غير مرة أن أطوي هذا الذي كتبته في السمع والطاعة بعد الأحداث الجسام التي قرعت أنباؤها الآذان، وأغنت مرارتها عن كل تبيان؛ لكني آثرت أن أرويها كما وقعت في إبانها لأمور:

منها: إنصاف الحقيقة العارية، وذكرها للتأريخ العدل؛ فلعل المتأمل فيها بعد انقضائها يجد فيها معاني لا ندركها نحن المعاصرين لها.

ومنها: قمع الغرور الذي يستولي علىٰ أغلب العاملين في البيئات الدينية، فيشتط بهم بعيدًا عن مرضاة الله وعن إقناع العقلاء»[1] اهـ. باختصار يسير.

عبد العزيز كامل[2]:

أ - سطحيون يسخرون من العلم والمنهجية:

قال الدكتور عبد العزيز كامل: «ولقد كنت دائمًا أدعوا إخواني وأبنائي إلىٰ العناية

---

(١) «معالم الحق في كفاحنا الإسلامي الحديث» محمد الغزالي (صـ ٢٢٢-٢٣٣).

(٢) **عبد العزيز كامل:** من الجيل الأول لجماعة الإخوان، وعضو مكتب الإرشاد السابق، ووزير الأوقاف المصري السابق.

بالعلم والمنهجية والتخطيط الطويل، حتىٰ أصبحت هذه - وأسفًا أقولها - مثار دعابة، قد تصل أحيانًا إلىٰ شيء يقرب من السخرية المهذبة، إن كان في السخرية تهذيب!! وأخذت أستعيد الخطب العريضة الرنانة والقوالب المحفوظة التي يستطيع الخطيب أن يحدد أماكن الهتاف والتكبير كأنها تمثيلية معادة، أخذت أستعيد التبسيط والتسطيح لقضايا الحياة وقضايا الإسلام، حتىٰ كأن الإخوان يمتلكون المفاتيح السحرية لحل قضايا العصر؛ قضايا الاقتصاد تحل في كلمات؛ قضايا الاجتماع تحل في كلمات؛ المشكلات السياسية في كلمات؛ الشورىٰ في كلمات. هكذا بكل بساطة يمكن أن تحل قضايا الحياة!! واستطاع هذا التبسيط أن يجتذب الكثير من الشباب » (ص/ ٦٩).

ب - يظنون أن الله تعالى تعهد لهم بتصحيح أخطائهم:

كان الإخوان يظنون - من فرط جهلهم - أنهم إذا وقعوا في خطإٍ فلا بد أن يصحح الله خطأهم ويرد ضلالهم؛ كأن بينهم وبين الله عهدًا بذلك، وليس هذا أمرًا مضمونًا لهم؛ فهذا أمر خاص بالأنبياء والمرسلين، أن الله تعالىٰ لا يتركهم علىٰ خطإٍ، وللأمة بأكملها فلا يجمعها علىٰ ضلالة.

قال الدكتور عبد العزيز: «ولقد كان من الأعراف الفكرية عند الإخوان: أن يد الله التي ترعاهم قادرة علىٰ أن تحول خطأ تصرفهم إلىٰ صواب، نسير في خطإٍ فإذا برحمة الله تتداركنا فنتحول إلىٰ صواب، نقصد أمرًا فتوجهنا عناية الله إلىٰ غيره، هكذا كنت أسمع وسمع كثيرون غيري من الأستاذ البنا رحمه الله، فإذا كان كل ذلك كذلك فلا داعي لتضييع كثير من الوقت والجهد في تقليب القرار والدراسة العميقة المتأنية لملابساته، فإننا إذا أخطأنا تكلفت عناية الله بإصلاح هذا الخطإ» [المذكرات الشخصية ص(٧٠)].

سعيد حوى[1]:

أصحاب الأقلام المأجورة والألسنة المسعورة:

عندما ظهرت ثورة الخميني في إيران سارع الإخوان في تأييدها، وقام التنظيم الدولي للإخوان بزيارة الخميني، وهنؤوه علىٰ الثورة، التي جعلوها المثل الوحيد للإسلام في العالم؛ عند ذلك قام الشيخ سعيد حوىٰ رَحِمَهُ اللَّهُ بتحذيرهم من هذا التأييد، ولما لم يجد تراجعًا منهم عن نصرة الخميني اتهمهم بأنهم أصحاب ألسنة مسعورة وأقلام مأجورة؛ وقال في كتابه: «الخمينية شذوذ في العقائد وشذوذ في المواقف» ص(٥٦) بدون اسم الدار، ولكنه ثابت في كتب سعيد حوىٰ، انظر كتاب: هذه تجربتي وهذه شهادتي. ص(١٥٩)، ط/ ١٩٨٧م:

«وليعلم أصحاب الأقلام المأجورة والألسنة المسعورة، الذين لا يزالون يضللون الأمة بما يكتبونه وبما يقولونه أن الله سيحاسبهم علىٰ ما ضلوا وأضلوا، فليس لهم حجة في أن ينصروا الخمينية، فنصرة الخمينية خيانة لله والرسول والمؤمنين؛ ألم يروا ما فعلته الخمينية وحلفاؤها بأبناء المسلمين حين تمكنوا؟! ألم يعلموا بتحالفات الخمينية وأنصارها مع كل عدو للإسلام»اهـ.

❋❋❋

لكتابة الرسائل العلمية وصف وتحقيق كتب التراث وغيرها
القاهرة – هاتف: ٠١٠٧٢١٩٥٤٣
البريد الإلكتروني: EBADALRHMAN_SFEF@YAHOO.COM
EBADALRHMANSFEF@GMAIL.COM

---

(١) سعيد حوىٰ: المراقب العام السابق للإخوان المسلمين بسوريا.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الموضوعات

مقدمة ٣
* **أولاً: المقالات** ٦
التعريف بأصحاب المقالات ٦
الإخوان المسلمون أو الإخوان المصريون بين أمس واليوم ٧
تعليق العلامة عبد الرحمن الوكيل رحمه الله على المقالة عقيدة المعز ونسبه..... ١٤
مقالة العلامة أحمد شاكر: الإيمان قيد الفتك ١٨
الإيمان قيد الفتك للعلامة أحمد شاكر ١٩
أقم وجهك للدين حنيفًا يا فضيلة الأستاذ!! للعلامة عبد الرحمن الوكيل رحمه الله ٢٣
* **ثانيًا: الذكريات**..... ٢٧
التعريف بأصحاب الذكريات..... ٢٧
لقاءات العلامة محمد حامد الفقي رحمه الله بحسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين ٢٨
نظرة العلامة محمود شاكر رحمه الله ٣٠
ذكريات فضيلة الشيخ محمد عبد الوهاب البنا رحمه الله ٣٢
ذكريات فضيلة الشيخ الوالد حسن عبد الوهاب البنا حفظه الله ٣٥
نماذج من مواقف الإخوان: خطاب حسن البنا إلى حاخام اليهود ٣٩
ليسوا إخوانًا وليسوا مسلمين، بقلم: حسن البنا ٤١
تأييد الإخوان لثورة الشيعة في إيران ٤٣
قالوا عن الإخوان ٤٧

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

قال د/سعد الكتاتني - عضو مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين - : «إن شعار «الإسلام هو الحل» ليس شعارًا دينيًّا، إنما هو شعار انتخابي سياسي دعائي، وهو الشعار المعتمد لمرشحي الجماعة في كل الانتخابات ولا بديل عنه».

(المصري اليوم: ١٠/٧/٢٠١٠م)

قال د/ عبد المنعم أبو الفتوح - عضو مكتب الإرشاد السابق وعضو مجلس شورى الجماعة - : «إن شعار الجماعة «القرآن دستورنا»، هو شعار عاطفي وأدبي يعبر عن مرجعية الجماعة، ولكنه لا يعبر عن منهجها في العمل السياسي الذي تحترم فيه القانون والدستور الوضعي للدولة، مؤكدًا أن الجماعة تؤمن بحقوق المواطنة وأن الأمة مصدر السلطات».

(الشرق الأوسط: ٢٥/٥/٢٠٠٥م)

قال المرشد العام للإخوان المسلمين السابق مهدي عاكف - عن المشاركة في القتال مع حزب الله الشيعي الذي يلعن زعيمه الصحابة وأمهات المؤمنين - : «والإخوان المسلمون يقاتلون في صفوفهم ليس من اليوم فقط وإنما من قبل عام ١٩٨٢م، ذلك أن حزب الله هو الأقوى، وهو القائد باعتراف الإخوان، والسنة في لبنان ذوو إمكانيات قليلة».

-مجلة الوطن العربي: الأربعاء ٢٣/٨/٢٠٠٦م.

يقول المرشد العام السابق محمد حامد أبو النصر: «ونحن نعتقد أيضًا أنه لا بد من أن يسمح الحكم الإسلامي بحرية تشكيل الأحزاب، حتى للتيارات التي قلت عنها: إنها تصطدم بالإسلام، كالشيوعية، والعلمانية، وعلى ذلك فلا مانع عندنا من إنشاء حزب شيوعي في دولة إسلامية».

يقول محمود عبد الحليم في كتابه «الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ»: «إن حسن البنا حضر اجتماعًا في مصر، مُمثلًا عن الحركة الإسلامية، وألقى كلمة قال فيها ما نصه: إن خصومتنا لليهود ليست دينية، لأن القرآن الكريم حض على مصافاتهم ومصادقتهم، وقد أثنى عليهم، وجعل بيننا وبينهم اتفاقًا».

- هذه المقالة ذكرها عباس السيسي في كتابه:

«حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية.

دار سبيل المؤمنين
عين شمس - القاهرة - جمهورية مصر العربية
جوال / ٠٠٢٠١٠٧٦١٠٠٩٩
www.darsabilelmomnen.com
E-mail : Dar_Sabilelmomnen@yahoo.com
E-mail: Dar_Sabilelmomnen@hotmail.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com